چوق زحمتلر ایله انطاکیه‌دن الده کچیریلوب
یازدیرلمشدر ٢٠ شوال ١٣٢٠
سلك ملك عاجزانمه داخل اولمشدر

رضاءً لله تعالى وقف ایدوب حرم شریف نبیه خدایه متصل
کتبخانه‌یه وضع ایدیم ١٥ محرم ١٣٢١

الباكورة السليمانية

الحمد لله الذي اخرجنا من الظلمة الى النور وانقذنا من الشك والعصيان
والفجور وهدانا الى كتابه المقدس الذي هو تجارة لن تبور وارسل لنا ابنه الوحيد
خلاصا للمؤمنين به من العذاب المزمع والشرور وقد اعتصمنا بنعمته عن التصديق
بكل مضل غرور

اما بعد فيقول العبد الفقير الى غنى ربه القدير سليمان الاذني المعتزل عن
الايمان الوثني المعتنق الايمان المسيحي اني ولدت في مدينة انطاكية سنة ١٢٥٠
هجرية واقمت فيها نحو سبع سنين ثم انتقلت الى اذنه ولما بلغت السنة الثامنة عشرة
من العمر اخذ بنو طائفتي يطلعونني على اسرارهم الباطنة التي لا يكشفونها
الا لمن بلغ هذا السن او سن العشرين وفي ذات يوم اجتمع منهم جمهور من الخاصة
والعامة واستدعوني اليهم وناولوني قدح خمر ثم وقف النقيب بجانبي وقال لي
قل براس انك يا عمي وسيدي وتاج راسي انا لك تلميذ وحذاؤك على راسي
ولما شربت الكاس التفت الى الامام قائلا لجاهل ترضى ان ترفع احذية هؤلاء
الحاضرين على راسك اكراما لسيدك فقلت كلا بل حذاء سيدي فقط فضحك الحضور
لعدم قبولها القانون ثم امروا الخادم فاتى بحذاء السيد المذكور فكشفوا راسي
ووضعوه عليه وجعلوا على الحذاء خرقة بيضاء ثم اخذ النقيب يصلي علي لكي اقبل
السر ولما فرغ من الصلوة رفعوا الحذاء عن راسي واوصوني بالكتمان وانصرفوا

فهذه

فهذه الجمعية يسمونها المشورة ثم بعد اربعين يوما اجتمع جمهور اخر و
استدعوني اليهم ووقف السيد بجانبي وبيده كاس خمر فسقاني الكاس وامرني
بان اقول سر ع م س اما العين فهي علي ويسمونه المعنى واما الميم
فهي محمد ويسمونه الاسم والحجاب واما السين فهي سلمان الفارسي ويسمونه الباب
ثم بعد ذلك قال لي الامام انه فرض عليك ان تتلو هذه اللفظة وهي سر عمس كل يوم
خمسماية مرة ثم اوصوني بالكتمان وانصرفوا وهذه الجمعية الثانية يسمونها الجمعية
المليك ثم بعد سبعة اشهر (والمدة للعامة تسعة اشهر) اجتمع جمهور
اخر ايضا واستدعوني حسب عادتهم واوقفوني بعيدا عنهم ونهض وكيل ما
بين الجماعة والنقيب عن يمينه والنجيب عن شماله وبيد كل منهم كاس خمر واستقبلوا
نحو الامام مترنمين الترنيمة الثالثة التي هي للحسين بن حمدان الخصيبي وسيأتي
ذكرها بعد انتهاء صلوة اعيادهم وبعد ذلك توجهوا نحو المرشد الثاني مترنمين
له هذه الترنيمة

سألته عن المكارم اين حلوا بعض الناس دلوني عليكا
بحق محمد مع ال بيته ارحم من الى يقبل يديكا
قصدتك لا تخيب فيك ظني نحن اليوم محسوبين عليكا

ثم وضعوا اياديهم على راسه وجلسوا واما هو فنهض قائما واخذ القدح من الوكيل
وخر ساجدا وقرا سورة السجود وهي الفصل السادس ورفع راسه وقرا سورة

العيس وهو الفصل التاسع ثم شرب الكاس وقرأ سورة السلام وهو الفصل السابع
وسيأتى ذكر هذه السور فى مكانه ثم قام متوجها نحو الامام قائلا نعم نعم نعم
يا سيد الامام فقال له الامام ينعم عليك وعلى من حواليك لقد عملت عملة مالم تعمله
هذه الجماعة لانك اخذت القدح بيدك وشربت وسجدت وكنت ولله السجود فما هى
حاجتك وماذا تريد فقال اريد ان اتمتع بوجه مولاى ثم انصرف ونظر
نحو السماء ورجع اليهم قائلا نعم نعم نعم يا سيدى فاجابه الامام كالاول ما حاجتك
وماذا تريد فقال لى حاجة اريد قضاها فقال اذهب اقضيها ثم انصرف
عنهم ودنا منى لكى اقبل يديه ورجليه فقبلتهما ورجع اليهم ايضا وقال
نعم نعم نعم يا سيدى الامام فقال له الامام ما مرادك وماذا تريد فاجابه انه
تراءى لى شخص بالطريق فقال الم تسمع ما قال سيدنا المنتجب الدين العانى
الليل يخرج منه كل جديد فاجابه لى قلب قوى ولا خوف على ثم نظر الى ايضا والتفت
اليهم وقال هذا الشخص اسمه فلان وهو قد اتى ليتأدب امامكم فقال من دله
علينا فاجابه المعنى القديم والاسم العظيم والباب الكريم وهو لفظة عس
فقال الامام ايته به لدا فاخذ المرشد بيدى اليمنى وذهب بى الى الامام فلما
دنوت منه مد لى رجليه فقبلتهما ويديه ايضا وقال لى ما حاجتك وماذا تريد
ايها الغلام ثم نهض النقيب ووقف بجانبى وعلمنى بان اقول بسر الذى انتم فيه
يا معاشر المؤمنين ثم نظر الى بعبوسة وقال ما الذى حملك على ان تطلب منا هذا السر

المكلل

المكلل باللؤلؤ والدر ولم يحمله الا كل ملاك مقرب او نبى مرسل اعلم يا ولدى
ان الملائكة كثيرون ولا يحمل هذا السر الا المقربون والانبياء كثيرون وليس منهم من يحمل
هذا السر الا المرسلون والمؤمنون كثيرون وليس منهم من يحمل هذا السر الا الممتحنون
أتقبل قطع الراس واليدين والرجلين ولا تبيح بهذا السر العظيم فقلت له نعم فقال لى
اريد منك مائة كفيل فقال الحاضرون القانون يا سيدنا الامام ~~ياسيدنا الامام~~
فقال اكراما لكم ليكن اثنا عشر كفيلا ثم قام المرشد الثانى وقبل ايدى الاثنا عشر
كفيلا وانا ايضا قبلت ايديهم ثم نهض الكفلاء وقالوا نعم نعم نعم يا سيدى الامام
فقال الامام ما حاجتكم ايها الشرفاء قالوا اتينا لنتكفل فلانا فقال اذا باح بهذا
السر أتاتونى به لكى نقطعه تقطيعا ونشرب دمه فقالوا نعم فاجاب وقال لست
اكتفى بكفالتكم فقط بل اريد اثنين معتبرين يكفلانكم فجرى واحد من الكفلاء
وانا وراءه وقبل ايدى الكفيلين المطلوبين وقبلتهما انا ايضا ثم نهضا قائمين
وايديهما موضوعة على صدريهما فالتفت اليهما الامام وقال الله يمسيكما بالخير ايها
الكفيلان المعتبران الطاهران اهل العرش والكرسى فماذا تريدان فاجابا انا قد
اتينا لنتكفل الاثنى عشر كفيلا وهذا الشخص ايضا قال فاذا هرب قبل ان يكمل حفظ
الصلوة او باح بهذا السر هل تاتيانى به لنعدم حياته فقالا نعم قال الامام ان الكفلاء
يفون وكفلاء الكفلاء يفون وانا اريد منه شيئا لا يفى فقالا له افعل ما شئت فالتفت
الى وقال ادن منى يا غلام فدنوت منه وحينئذ استحلفنى بجميع الاجرام السماوية بالحى

لا ابيح بهذا السر ثم ناولني كتاب المجموع في يدي اليمنى وعلمني النقيب الواقف بجانبي ان
اقول تفضل حلفني يا سيدي الامام على هذا السر العظيم وانت بريء من خطيئتي فاخذ
الكتاب مني وقال يا ولدي احلفك ليس لاجل مال ولا جوار بل لاجل سر الله
فقط كما حلفنا مشايخنا وسادتنا وهكذا تكرر العمل والقول ثلاث مرات ثم
وضعت يدي على المجموع ثلاث مرات حالفا به له انني لا ابيح بهذا السر مادمت
حيا واما العامة فيستحلفونهم اكثر من ذلك لاسيما نصيرية ايالة اللاذقية ثم
قال الامام اعلم يا ولدي ان الارض لا تقبلك فيها مدفونا ان ابحت بهذا السر ولا تعود
تدخل القمصان البشرية بل حين وفاتك تدخل قمصان المسوخية وليس لك
منها نجاة ابدا ثم اجلسوني بينهم وكشفوا رأسي ووضعوا عليه غطاء ثم
ان الكفلاء وضعوا ايديهم على راسي واخذوا يصلون فقرأوا اولا سورة الفتح
والسجود والعين ثم شربوا خمرا وقرأوا سورة السلام ورفعوا ايديهم عن راسي
واخذني عم الدخول وسلمني الى مرشدي الاول ثم اخذ بيده كاس خمر وسقاني
وعلمني ان اقول بسر الله وبالله وبسر السيد ابي عبد الله العارف بمعرفة الله سر تذكاره
الصالح سرّه اسعده الله ثم انصرفت الجماعة واخذني السيد الى بيته واسمه محمد
افندي بن رضوان اغا من اعيان مدينة اذنه والمرشد الثاني اسمه الشيخ صالح الجبلي رئيس
الرماليين ثم ابتدأ السيد يعلمني اولا التبري وهو سورة الشتائم الآتي
ذكرها في الباب الثاني في بدء صلوة اعيادهم وحينئذ اطلعني على صلاتهم المشهورة فيها

عبادة

عبادة علي ابن ابي طالب وهي ستة عشر سورة

السورة الاولى واسمها الاول

قد افلح من اصبح بولاية الاجلح استفتح بابي عبد استفتحه باول اجابتي بحجب قدس
معنوية امير النحل علي ابن ابي طالب المكنى بحيدرة ابي تراب فيه استفتح و فيه
استنجح وبذكره افوز وفيه النجو واليه الجا وفيه تباركت وفيه استعنت وفيه بدأت
وفيه ختمت بصحة الدين واثبات اليقين قال السيد ابو شعيب محمد بن نصير
ليحيى بن معين السامري يا يحيى اذا زلت بك زلة بالحياة ودهمت بك
دهية بالممات فادع دعوة عالية خالصة تخلصك من هذه القمصان البشرية اللحمية
الدمونية وتلحقك بالهياكل النورانية فقل (فيكم) تباركت يا دليلا بدلالته يا ظاهرا بقدرته
يا باطنا بحكمته يا محجبا ذاته بذاته يا مخاطبا اسم بصفاته يا هو يا كل هم يا قديم يا ازل
لم تزل يا معلل العلل يا مفني حركات الدول يا غاية الغايات يا منتهى النهايات
يا عالم باسرار الخفيات يا حاضر يا موجود يا ظاهر يا مقصود يا باطنا بغير غمود يا من
انوارك منك تشرق وفيك تغرب ومنك بدت واليك تعود يا من جعل لكل نور ظهورا
ولكل ظهور اسما ولكل اسم مكانا ولكل مكان مقاما ولكل مقام بابا يرشد الباب منه
اليه ويدخل الباب منه اليه وانت يا امير النحل يا علي ابن ابي طالب الدليل عليه والكل انت
هو يا هو يا هو يا من لا يعلم ما هو الا هو اسألك بمسائل السين سلكوا سلكا
سلك سالك سلكك بما سألك به السايلون وبمرشد المرشدين وبعلي زين الدين

العابدين ان تؤلف مابين قلوبنا وقلوب اخواننا المؤمنين على البر والتقوى والتقويم
والعلم والدين نذكر حضرتك الطاهرة وقدرتك الباهرة ورحمتك التامة والفرض
اللازم والحق الواجب هو اسرار وتذكار وجلال وافتخار وعز وانتصار وطلعتك
الزاهرة وقبابك الفاخرة وقبة العلى وتاج الهدى والدين القيم والصراط المستقيم
ومن عرف بالحسنة وظاهره فاز ونجى والذى قد عرفنا به سيدنا سلسل سلمان يتلى وقد
دلنا اليه وارشدنا اليه شيخنا وسيدنا وتاج روسنا وقدوة ديننا وقرة اعيننا السيد
ابى عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبى قدس العلى روحه لان مقامه مقام الصفا
ومحله محل الصدق والوفاء بسم الله وبالله وسر السيد ابى عبد الله العارف معرفة الله سر
تذكاره الصالح سرّه اسعده الله   انتهت

فيبان من هذه السورة ان المعبود عندهم يُرى ولكنه ليس محدودا بجليته حيث
يقوله يا ظاهرا يا موجود يا باطنا بغير عمود يا من انوارك منك تشرق وفيك تغرب
واليك تعود والشماليون يعنون بذلك السماء ويقولون ان الكواكب منها تشرق
وفيها تغرب وانها ظاهرة لكن لا يقدر احد ان يجدها بصورتها الاصلية الا الاسم
فانه يراها حمراء والباب يراها بيضاء والملائكة الذين عندهم هم الكواكب ودرب التبان
الذى هو عندهم انفس مؤمنيهم هم يرون السماء صفراء والبشر يرونها زرقاء ويعتقدون
بان المؤمنين اذا خلصوا من هذه القمصان البشرية ينتقلون الى درب التبان
ويصيرون كواكب ويرون السماء صفراء وعابدوا القمر يستدلون على عبادته من

قوله وطلعتك الزاهرة فيقولون انه ظاهركم والسواد الذى فى القمر هو ذات على
بن ابى طالب وهو محجوب عن اعيننا ونراه الان اسود ومتى خلصنا من هذه
القمصان فاننا نرتفع باماتنا الى مابين الكواكب وحينئذ نراه بنظرة الصفرة وعابدو
الشفق يستدلون من قوله يا من انوارك منك تشرق وفيك تغرب فيقولون ان جميع
الانوار لم تظهر الا من المشرق وترجع وتغيب فى المغرب فلذلك تراهم وقت صلواتهم
يتوجهون نحو الشمس عند شروقها وغروبها نظير ما رآه حزقيال النبى ظانين ان ذلك الاحمرار
هو خالق الشمس كقول سيدهم الشيخ على الماخوسى فى الوراثة المتروكة لهم منه والبدر
انواره من شمسه ظهرت وشمسه من عامود الصبح موجدها وعابدو الهوا يستدلون
على عبادته بقوله يا هو يا هو فيقرأون هذه اللفظة بفتح الهاء والواو لكى ينتجون
من ذلك عبادتهم للهوا

السورة الثانية واسمها تقديسة ابن الولى باحسن ما يرى النايم فى منامه وهو يسمع
الحس ولم يرى الشخص وهو ينادى ويقول لبيك لبيك يا امير النحل يا على ابن ابى طالب
يا رغبة كل راغب يا قديم باللاهوت يا معدن الملكوت انت الهنا باطنا واماما ظاهرا
يا من ظهرت فيما ابطنت وابطنت فيما اظهرت وظهرت بالاستتار واستترت بالظهور
وظهرت بالذاتية وتعاليت بالعلوية واحتجبت بالمحمدية ودعوت من نفسك الى نفسك
بنفسك انت يا امير النحل يا على اشرق نورك وابزغ سفورك وسطع ضياؤك وتعظمت
الاؤك وجل ثناؤك بان تامنى من شر سوحياتك لنا ولجميع اخواننا المؤمنين شر الفتح

والنسخ والمسخ والوسخ والرسخ والقشّ والقشاش انه على ذلك قدير سر الولي
ابن الولي ابو الحسين محمد بن علي الجلي علينا من ذكره السلام سره اسعده الله انتهى
التفسير ان النائم هو احد خدام محمد الباقر بن علي زين العابدين ويزعمون ان ذلك
الخادم كان ذات يوم نائماً في بيته واذا بصوت يناديه قائلاً قم واذهب الى الموضع الفلاني
فاستيقظ من منامه مدهوشاً ولم ير احداً سوى الانوار ثم قال لبيك لبيك يا امير النحل
يا علي بن ابي طالب وذلك مذكور مصرحاً في كتاب المجموع وهذه السورة يطلب المصلي
فيها الخلاص من المسوخية التي هي سبعة اشكال ولكل شكل منها اجزاء فالسبعة
الاشكال المذكورة تحوي جميع انواع الانعام والوحوش وغيرها من الحيوانات و
يعتقدون بان هذه السبعة الاشكال هي سبع طبقات جهنم المذكورة في القرآن
في سورة الحجر بقوله ولها سبعة ابواب لكل باب منها جزء مقسوم فيتوسل هنا الخاطي
بقلب خاشع وروح متواضع الى ربه علي ابن ابي طالب لكي ينقذه من شرها

السورة الثالثة واسمها تقديسة ابي سعيد

اسألك يا مالك الملك يا امير النحل يا علي يا وهاب يا ازلي يا تواب يا دلحي الباب
اسألك بالخمسة المصطفية والستة التجلية بالسبعة الكواكب الدرية بالثمانية حملة
العرش القوية وبالتسعة المحدية وبالعشرة درجات الذكية وبالاحد عشر طالع
البابية وبالاثني عشر سطر الامامية بحقهم عندك يا غاية الكلية يا امير النحل يا صاحب
الدولة العالية يا من انت الاحد واسمك الواحد وبابك الوحدانية يا من ظهرت في السبع

قباب الذاتية بان تجعل قلوبنا وجوارحنا ثابتة على معرفتك الزكية وخلصنا من هذه
الهياكل الناسوتية والبسنا القمصان النورانية بين الكواكب السماوية نذكر حضرة
شيخنا وسيدنا الاجل الاكبر الشاب التقي ابي سعيد الميمون ابن قاسم الطبراني
العارف معرفة الله المكفّ عما حرّم الله اخذ حقه بيده من قفا ابي دهيبة وعلى
ابي دهيبة لعنة الله وعلى ابي سعيد السلام ورحمة الله سر ابي سعيد الشاب التقي الحر
الميمون ابن قاسم الطبراني سره اسعده الله

التفسير اما الخمسة المصطفية فهي فروض اوقات الصلوة عندهم فالفرض
الاول صلوة الظهر لمحمد والفرض الثاني صلوة العصر لفاطر (اي فاطمة) والفرض
الثالث صلوة المغرب للحسن ابن علي ابن ابي طالب والفرض الرابع صلوة العشاء للاخيه
الحسين والفرض الخامس صلوة الصبح لمحسن سر الخفي وسبب تسميته بسر الخفي
هو اعتقادهم بان امه فاطمة طرحته سقطاً ولعدم اشتهاره بين الناس دعي بهذا
الاسم فتفرع الكلازية تعتبره معنى وتقول ان محمد محسن الخفي بالحن القاف
مختفي فالقاف هو القمر وباقي النصيرية يعتبرونه اسماً ومن لا يعرف اسماء هؤلاء
الاشخاص الخمسة واوقاتهم فصلاته باطلة غير جائزة واما الستة التجلية فهي الستة
الاكوان وهم سلمان والايتام الخمسة الآتي ذكرهم في سورة الفتح التي هي السورة الخامسة
وقيل هي الستة الايام التي كون الله بها السموات والارض وجميع الكائنات وقيل هي
ظهور الله لابراهيم وموسى وغيرهما من الانبياء والسبعة الكواكب الدرية هي النجوم

السبعة السيارة كزحل والمريخ الخ والثمانية الحمالة العرش القوية هي الالفاظ
الثمانية الابجدية وهم الخمسة الايتام وطالب وعقيل وجعفر الطيار والتسعة الحجبة
هم تسعة سط الامامية من محمد ابن عبد الله الى محمد الجواد والعشر الدجاجات الزكية
هي الخمسة الايتام ونوفل وابو الحارث ومحمد ابن الحنفية وابو برزة وعبد الله بن نفلة
ويعتقدون بانهم اعظم الكواكب وكل كوكب منهم يحكم على فئة من بقية الكواكب وكل
الكواكب في الباطن هم اشخاص السما وكما اخبر عنها الخصيبي في ديوانه ماخلا العشرة
المذكورة فهي الدجاجات وديكها سلمان الفارسي كما اخبر عنه الخصيبي واماعنه
الشماليين في كتبهم الباطنة ككتاب اليونان وغيره فيذكران الديك هو محمد بن
عبد الله والاحد عشر مطلع البابية هم روزبة ابن المرزبان وابو العلا رشيد الهجري وكنكر
ابن ابي خالد الكابلي ويحيى بن معمر وجابر بن يزيد الجعفي ومحمد ابن ابي زينب الكاهلي
والمفضل بن عمر وعمر بن المفضل ومحمد بن نصير البكري النميري ودحية بن خليفة
الكلبي والسيدة ام سلمة والاثني عشر سط الامامية هم محمد المصطفى والحسن المجتبى
والحسين الشهيد بكربلا وعلي زين العابدين ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى
الكاظم وعلي الرضى ومحمد الجواد وعلي الهادي والحسن الاخر العسكري ومحمد بن الحسن الحجة

السورة الرابعة واسمها النسبة

احسن توفيقي بالله وطريقي لله واحسن سمعي واستماعي من شيخي وسيدي ومرشدي
المنعم علي كما انعم الله عليه بمعرفة ع م س وهي بشهادة ان لا اله الا علي ابن ابي

طالب

طالب الاعلى الانزع المعبود ولا حجاب الا اليه محمد المحمود ولا باب الا اليه سلمان
الفارسي المقصود وهذا ما سمعته من شيخي وسيدي وغايتي ومعتمدي ومهديني
الى طريق النجاة ومورد في الى ينبوع الحيوة ومعتق رقبتي من رق العبودية بمعرفة
كنه الذات العالية السيد الفاضل والطود العظيم عمي وشيخي وسيدي وتاج راسي
ووالدي الحقيقي احمد وقد القى الي هذا السر العظيم في سنة كذا وكذا في شهر كذا
ويوم كذا منه وسمع احمد من ابراهيم وسمع ابراهيم من قاسم وسمع قاسم من علي وسمع علي
من احمد وسمع احمد من خضر وسمع خضر من سلمان وسمع سلمان من صبح وسمع صبح
من يوسف وسمع يوسف من جبريل وسمع جبريل من معلى وسمع معلى من ياسين
وسمع ياسين من عيسى وسمع عيسى من محمد وسمع محمد من هذا محمد وسمع هذا محمد من
رضى احمد وسمع رضى احمد من حنفندي وسمع حنفندي من بدر اسد وسمع بدر
اسد من حسان الوشيقي وسمع حسان الوشيقي من محمد وسمع محمد من مرهف
مطر وسمع مرهف مطر من عقد جبرائل وسمع عقد جبرائل من عبد الله الجوغلي
وسمع عبد الله الجوغلي من اسمعيل اللفاف وسمع اسمعيل اللفاف من جعفر الوراق
وسمع جعفر الوراق من احمد الطراز وسمع احمد الطراز من ابو الحسين محمد بن علي
الجلي وسمع ابو الحسين محمد بن علي الجلي من السيد ابي عبد الله من شيخه وسيده ابو محمد
عبد الله بن محمد الجنان الجنبلاني العابد الزاهد الذي هو من بلد فارس وسمع عبد الله
الجنان الجنبلاني من محمد ابن جندب وسمع محمد ابن جندب من السيد ابو شعيب محمد بن نصير

ابو محمد بن حمدان الخصيبي وسمع السيد ...

العبدى البكرى النميرى الذى هو باب لحسن الاخر العسكرى منه السلام واليه التسليم
ومن محمد بن نصير افام النسب والدين وتعالى مولانا الحسن العسكرى عما يقول
الضالون ونطق الظالمون علوا كبيرا سر الدين سراخوتنا الجليلين ابى ماكان منهم
مكين بسرهم اسعدهم الله اجمعين واشهد بان الحسن الاخر العسكرى هو الاول وهو الاخر
وهو الباطن والظاهر وهو على كل شئ قدير

التفسير اعلم ان ابتداء ديانة النصيرية هو من محمد بن نصير ثم قام من بعده رجل من
اسمه محمد ابن جندب وقام من بعد هذا ايضا عبد الله الجنان الجنبلانى من بلد فارس
وقام بعده الحسين ابن حمدان الخصيبى وهذا عندهم اعظم من كل من كان بعده وهو الذى
اكمل صلاتهم واذاع تعليمه فى البلدان وقد ذم الشام فى بعض اشعاره لعدم تصديقهم
اياه بقوله: سئمت المقام بارض الشام عليهم لعاين رب الانام: ثم قصد فى سياحته
بغداد وبدأ ينشر تعليمه بين الناس فسمع به الوالى فقبض عليه والقاه فى السجن
ولما لاحت له فرصة هرب واشهر بين اتباعه بان السيد المسيح خلصه ليلا وانه محمد و
ابناه ابنت محمد الاحد عشر كما قال فى ديوانه المسمى باسمه

قال لى فى الشام ابو شعيب انت يا ابن الخصيب حر عتيق
انت بالحب آل احمد ما عشت طليق بحبهم مرزوق

ثم اعلم ايضا بان المسيح هو آدم وانوش وقينان ~~مهلل~~ ومهلايل ويرد وادريس
ومتوشالح ولامك ونوح وسام وارفخشاد ويعرب وهود وصالح

ولقمان

ولقمان ولوط وابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والعزيز اى فرعون الذى كان
فى ايام يوسف وموسى وهارون وكالب وحزقيل وشمويل وداود وسليمان
وايوب والخضر والاسكندر وطالوت ودانيال ومحمد وبالاجمال ان كل
كل نبى ظهر فى هذا العالم هو المسيح وكذلك بعض حكماء الوثنيين مثل افلاطون
وجالينوس وسقراط ونيرون ومن حكماء الفرس وعرب الجاهلية كاردشير وسابور
ولوى ومرة وكلاب وهاشم وعبد مناف وغيرهم وعلم بان امهات هؤلاء الانبياء
ونساءهم هن سلمان الفارسى ما عدا امرأة نوح وامراة لوط وهو ايضا الاشخاص
الاحد عشر المذكورة فى تفسير السورة الثالثة وملكة سابا وامرأة فوطيفا رومن
الجمادات والوحوش كالذيب المتهم باكل يوسف ومن الطيور كالهدهد والغراب والنمل
وغير ذلك مما يمل السامع منه ثم علم بان على ابن ابى طالب هو هابيل وشيت ويوسف
ويوشع واصاف وشمعون الصفا وارسطاليس وهرماس ومن الوحوش
ككلب اصحاب الكهف وناقة صالح والبقرة التى امر موسى بذبحها وتلمذ واحدا
وخمسين تلميذا منهم خمسة مشهورون وهم محمد بن على الجلى وعلى بن عيسى الجسرى
والعراقى والقطنى وكل من النصف نسبته الى احد هؤلاء يعتبرون المتصل معه
بالنسبة اخا له ثم قام بعد الحسين بن حمدان رجل آخر اسمه ميمون بن قاسم الطبرانى
وكان هذا تلميذا لمحمد بن على الجلى وقد الف لهم كتبا عديدة منها مجموع الاعياد
المشهور فى الشام على ابى بكر وعمر وعثمان ويسمى ابا بكر الضد الاول وعمر الضد

الثاني وعشرة الفصل الثالث وتحسبهم النصيرية ذات الشيطان والف ايضا كتاب
الدلائل بمعرفة المسائل الذي قال فيه ان الذئب المتهم باكل يوسف هو عبد الرحمن بن ملجم
المرادي ويعتقدون بان سلمان الفارسي ثم كتاب الحاوي في واجبات التلامذة وكتاب
خرحه ديانة علي بن قرمط وعلي بن كشكه وكتبا اخر كثيرة

السورة الخامسة واسمها الفتح

اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك
واستغفره انه كان توابا اشهد بان مولاي امير النحل علي اخترع السيد محمد من نور
ذاته وسماه اسمه ونفسه وعرشه وكرسيه وصفاته متصل به ولا منفصل عنه ولا
متصل به بحقيقة الاتصال ولا منفصلا عنه في مباعدة الانفصال متصل به بالنور
منفصل عنه بمشاهدة الظهور فهو منه كحس النفس من النفس او كشعاع الشمس
من القرص او كدوي الماء من الماء او كالفتق من الرتق او كلمع البرق من البرق او
كالنظرة من النظر او كالحركة من السكون فان شاء علي ابن ابي طالب بالظهور اظهره
وان شاء بالمغيب غيبه تحت تلالي نوره واشهد بان السيد محمد خلق السيد سلمان
من نور نوره وجعله بابه وحامل كتابه فهو حس وسبيل وهو جابر وجبائيل وهو
الهدى واليقين وهو بالحقيقة رب العالمين واشهد بان السيد سلمان خلق الخمسة
الايتام الكرام فاولهم اليتيم الاكبر والكوكب الازهر والمسك الاذفر والياقوت
الاحمر والزمرد الاخضر المقداد بن اسود الكندي وابو الدر الغفاري وعبد الله بن رواحة

الانصاري

الانصاري وعثمان بن مظعون النجاشي وقنبر بن كادان الدوسي هم عبيد مولانا
امير المؤمنين لذكره الجلال والتعظيم وهم خلقوا هذا العالم من مشارق الشمس الى مغربها
وقبلتها وشمالها وبرها وبحرها وسهلها وجبلها ما حاطته الخضراء وحوته الغبراء
من جابلقا الى جابرصا الى مراصد الاحقاف الى جبل قاف الى ما حاطته به قبة الفلك
الدوار الى مدينة السيد محمد السادرة التي اجتمع فيها المؤمنون واتفقوا على اي السيد ابي
عبد الله ولا يشكون ولا يشركون ولا في سر علي ابن ابي طالب يبيحون ولا يخرقون له حجابا
ولا يدخلون اليه الا من بابه اجعل المؤمنين مؤمنين ومطمئنين وموبدين مجبورين
على اعدائهم واعدائنا منصورين واجعلنا بجملتهم مؤمنين مؤمنين ومطمائنين
مستورين مجبورين على اعدائنا واعدائهم منصورين بسر الفتح ومن فتح الفتح ومن كان
الفتح على يده اليمنى بسر سيدنا محمد وفاطر اي فاطمة والحسن والحسين ومحسن
سر الخفي والشخص الصلوة وعدة العارفين علينا من ذكرهم السلام صلوة الله عليهم
اجمعين   التفسير الخاصة تعرف من هذا الفصل ان محمدا متصل بعلي ليلا و
منفصل عنه نهارا ويعنون ان الشمس هي محمد ويعتقدون بان محمدا خلق السيد سلمان
وهؤلاء الثلثة هم الثالوث الاقدس فعلي عندهم هو الاب ومحمد الابن وسلمان الفارسي
هو الروح القدس ويعترفون بان السيد سلمان خلق الخمسة الايتام والخمسة الايتام خلقوا
كل هذا العالم الموجود وان كل ترتيب السموات والارض بيد هؤلاء الخمسة الايتام
فالمقداد موكل بالرعود والصواعق والزلازل وابو الدر موكل بدوران الكواكب

والنجوم وعبد الله بن رواحة موكل بالرياح وبقبض ارواح البشر ويعتقدون بانه
عزرائيل الذي يأخذ الارواح واما عثمان فهو الموكل بالمعدة وحرارة الجسد وامراض الانسان
واما قنبر فهو يدخل الارواح في الاجساد

السورة السادسة واسمها السجود

الله اكبر الله اكبر الله اكبر لله السجود للرب العلي الانزع المعبود يا سيدي يا محمد
يا فاطر يا فاطر يا نور المعنى العظيم وحجابه الكريم بلاد استفتحت بهذا الدار وبك
استجرت اجرني من عذاب النار يا عزيز يا جبار يا قادر يا قهار يا خالق الليل والنهار
الله نور السماوات والارض وهو العلي الكبير اليه نقصد ونشير وعز وجل للباب
قصدت وللاسم سجدت وللمعنى عبدت وسجدت وسجد وجهي الفاني البالي لوجه علي الحي
الدائم الباقي يا علي يا كبير يا علي يا كبير يا علي يا كبير يا اكبر من كل كبير يا مخترع شمس
الضحى وخالق البدر المنير يا علي لك العزة يا علي لك الوحدة يا علي لك الملك
يا علي لك الكبرياء يا علي لك الاشارة يا علي لك الطاعة يا علي لك الشفاعة يا علي
لك الفطرة يا علي لك القدرة يا علي انت سورة البقرة امانك يا علي امانك من
سخطك وعذابك من بعد رضوانك امنت بعجزك ومعجزك وجللت يا امير النحل
عن العجز ان يقع بك امنت وصدقت بباطنك وظاهرك امامي ووصية وباطنك
معنوي لاهوت يا هو يا هو يا معز من اعزك وذكرك وافردك يا هو يا هو يا مزل
من ازلك وانكرك وجحدك يا حاضر يا موجود يا غيبا لا يدرك يا امير النحل يا علي يا عظيم

التفسير ان النحل في هذه السورة هم الملائكة وبهذه تفتخر الشمالية على الكلازية
ويقولون قد تبينت لنا صحة مذهبنا وبطلان مذهبكم من قوله يا مخترع شمس الضحى وخالق
البدر المنير وها انا البدر مخلوق فتجيب الكلازية بقولهم ان علي خلق القمر ليسكن
فيه كالرجل الذي يبني له بيتا ليسكنه او يصنع كرسيا يجلس عليه لانهم يعتقدون بان
السواد الذي في القمر هو المعبود وله يدان ورجلان وبدن وعلى البدن رأس وعلى
رأسه تاج وبيده سيف هو ذو الفقار

السورة السابعة واسمها السلام

سجدت وسلمت ووجهت وجهي لفاطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من
المشركين بدء السلام من المعنى القديم على الاسم العظيم وختم الاسم العظيم على الباب
الكريم وختم الباب الكريم على الخمسة الايتام اركان الدنيا والدين السلام على الابواب
السلام على الايتام السلام على النقباء السلام على النجباء السلام على المختصين السلام
على المخلصين السلام على الممتحنين السلام على المقربين السلام على الكروبيين
السلام على الروحانيين السلام على المقدسين السلام على السائحين السلام على
المستمعين السلام على اللاحقين فهم اهل المراتب يتقدس عالم الصفا اجمعين
السلام على من اتبع الهدى واهتدى وخشي من عواقب الردى واطاع الملك
العلي الاعلى واقر بربوبية محمد المصطفى السلام على المائة الف نبي واربعة
وعشرون الف نبي اولهم بابه وآخرهم لاحق السلام عليكم يا عباد الله الصالحين

جمع الله شملنا وشملكم فی الجنة النعيم بين الكواكب السمائين

التفسير من هذه السورة يقع الجدال بين الشمالية والكلازية لان الشمالية
تقول واقر بربوبية محمد المصطفی والكلازية بربوبية علی المرتضی وتقوله
الكلازية للشمالية اخطاتم باعتقادكم بالربوبية تارة لمحمد وتارة لعلی فتجيب
الشمالية ان محمدا وعليا متصلان ببعضهما ليسا منفصلين وان الغاية الكبری
علی ومحمد ايضا خالق ولو اعتقدنا بربوبيته فلا نخطی لان اعتقادنا واعتقادكم
بالثالوث واحد وهكذا يجری جدال طويل بين الفريقين اقتصرنا علی ما ذكرنا منه
ثم ان هذه المراتب المذكورة فی هذه السورة عدتها اربع عشرة مرتبة فالسبع
الاولی منها وهی من الابواب الی المستخفين عدتها خمسة الاف ويسمونها العالم
الكبير النورانی ويعتقدون انها السبع السموات المذكورة فی القرآن ويقولون
انها كانت قبل تكوين العالم وهی الكواكب الموجودة خارج عن درب التبان
واما السبع الاخر التی هی من المقربين الی اللاحقين ويسمونها العالم الصغير
الروحانی وعدتها مائة وتسعة عشر الفا فهی عندهم الارضين السبع المذكورة فی
القرآن فی آخر سورة الطلاق ويعتقدون انها درب التبان وهم الذين خلصوا من
البشر باقرارهم بعلی وبكل ظهور من هابيل الی علی ابن ابی طالب كما قيل فی ديوان
سيدهم الشيخ علی الصويری هل عرفت المثل النوريا اذ ضرب الله لنا جليا الله نور
العالم العلوية هی السماء والعالم الارضيا فالمثل المذكور هنا يوجد فی القرآن فی سورة

النور

النور حيث يقول الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة الخ

السورة الثامنة واسمها الاشارة

سبحان اله خضعت له الرقاب وذلت له الامور الشداد الصعاب فقد ارتفع القصد
والاشارة من السيد محمد المصطفی فی يوم عيد الغدير خم الذی شرفه وعظمه عند الله
مقام عظيم انا عبد من المشيرين اليك يا امير النحل يا علی يا عظيم بالتوحيد والتفريد
والتنزيه والتجريد لك يا علی يا عظيم يا ازل يا قديم يا بارئ يا حكيم اسالك بحق الدعوة
التی دعاك بها السيد محمد وهو خارج من باب مكة وراكب المطية البيضاء وهو ينادی
ويقول الجهاد الجهاد الحراب الحراب فی سبيل الله وهذه اشارة اليك يا نور النور
يا فالق الصخور وزاجر البحور ومدبر الامور بان تسكن المؤمنين فی جنتك العليا
التی رضوان خازنها ويا فوز عبد رجاها فاذا بالندی من قبل العلام من جانب الطور
الايمن من الشجرة المباركة ينادی ويقول يا حبيبی يا محمد ای عبد دعانی بهذه الدعوة
بصفو قلبه وخالص يقينه نهار الخميس النصف من نيسان او عشية الجمعة او ليلة
النصف من شعبان او فی خمس ليالی من شهر رمضان او يوم القداس او ليلة الميلاد
او يوم عيد الغدير الا وجعلته من امتی واسكنته جنتی واسقيه بكاس رحمتی واجعله
مع المؤمنين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون رفعته اشارتی بسر العين العلوية
بسر الميم المحمدية بسر السين السلسلية بسر عمس اول دعائنا نشير لمعنانا ونقول
بسم الله الرحمن الرحيم واخر دعائنا نشكر من هدانا ونقول الحق الحمد لله رب العالمين

التفسير ان الجهاد المذكور في هذه السورة هو نوعان اولهما الشتائم على ابي بكر
وعمر وعثمان وغيرهم وعلى جميع الطوائف المعتقدين بان علي ابن ابي طالب او الانبيا
اكلوا او شربوا او تزوجوا او ولدوا من نساء لان النصيرية يعتقدون بانهم نزلوا
من السماء بدون اجسام وان الاجسام التي كانوا فيها انما هي اشباه وليست هي
بالحقيقة اجسام والنوع الثاني اخفاء مذهبهم عن غيرهم ولا يظهرونه ولو اصبحوا
في اعظم الخطر ولو خطر الموت ومن هذه السورة تتميز اربع طوائف النصيرية فعابدوا
السماء والشفق حين تلاوتها يضعون اليد اليمنى على الصدر ويجعلون باطن الابهام
على باطن الوسطى وهكذا يتلونها واما عابدوا القمر فيبسطون الكف ناصبين
الابهام لتكون اليد على صورة الهلال عند ابتدائه والبعض يضعون اليدين على
الصدر منبسطتين واطراف الكف الواحد فوق اطراف الاخر ويرفعون الابهامين
الى فوق بدون التصاقهما ببعضهما فيكون ذلك على هيئة الهلال وعابدو الهواء يضعون
الكف الواحد على الصدر رافعين السبابة والحابج و واضعين باطن انملة الابهام
على باطن الوسطى وجميعهم حين فراغهم من تلاوتها يقبلون باطن اناملهم ثلاث
مرات ويرفعونها على رؤوسهم

السورة التاسعة واسمها العين العلوية

بسر العين العلوية الذاتية الظاهرة الانزعية بسر الميم المحمدية الهاشمية الملكوتية الحجابية
القرشية النورانية بسر السين السلسلية الجبرائيلية السلمانية البابية البكرية النميرية

النصيرية بسر ع م س (وبعضهم يختصرونها)

السورة العاشرة واسمها العقد

اشهد ان الله حق وقوله حق وان الحق المبين علي ابن ابي طالب الانزع البطين والنار
مثوى للكافرين والجنة روضة للمؤمنين والماء من تحت العرش يطوف وفوق العرش
رب العالمين حملة العرش الثمانية الكرام الذين هم اليه مقربون عدتي في شدتي وعدة
كافة المؤمنين سر عقد ع م س

التفسير ان الماء الذي يطوف تحت العرش كناية عن النظرة الزرقاء التي بها يرى
البشر السماء زرقاء وحملة العرش قد مر ذكرهم في تفسير السورة الثالثة

السورة الحادية عشرة واسمها الشهادة والعامة تسميها الجبل

شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم
ان الدين عند الله الاسلام ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين
بشهادة ع م س اشهد علي ايها الحجاب العظيم اشهد علي ايها الباب الكريم اشهد
علي يا سيدي المقداد اليمين اشهد علي يا سيدي ابو الذر الشمال اشهد علي يا
عبد الله اشهد علي يا عثمان اشهد علي يا قنبر بن كادان اشهد علي يا نقيب اشهد علي
يا نجيب اشهد علي يا مختص اشهد علي يا مخلص اشهد علي يا ممتحن ويا مقرب ويا
كروبي ويا روحاني ويا مقدس ويا سابح ويا مستمع ويا لاحق اشهدوا علي يا اهل
المراقبة ويا عالم الصفا اجمعين اني اشهد بان ليس الها الا علي ابن ابي طالب الاصلع

المعبود ولا حجاب الا السيد محمد المحمود ولا باب الا السيد سلمان الفارسي المقصود واكبر الملائكة الخمسة الايتام ولا راي الا راي شيخنا وسيدنا الحسين بن حمدان الخصيبي الذي شرع الاديان في سائر البلدان اشهد بان الصورة المرئية التي ظهرت في البشرية هي الغاية الكلية وهي الظاهرة بالنورانية وليس اله سواها وهي علي ابن ابي طالب وانه لم يحاط بعلم بحصر ولم يدرك ولم يبصر اشهد باني نصيري المدين جندبي الراي جنبلاني الطريقة خصيبي المذهب جلي المقال ميموني الفقه واقر بالرجعة البيضاء والكرة الزهراء وفي كشف الغطاء وجلا العماء واظهار ما كتم واعلان ما خفي وظهور علي ابن ابي طالب من عين الشمس قابض على كل نفس الاسد من تحته وذو الفقار بيده والملائكة خلفه والسيد سلمان بين يديه والماء ينبع من بين قدميه والسيد محمد ينادي ويقول هذا مولاكم علي ابن ابي طالب فاعرفوه وسبحوه وعظموه وكبروه هذا خالقكم ورازقكم فلا تنكروه اشهد واعلم يا اسيادي ان هذا ديني واعتقادي وعليها عمادي وبه احيا وعليه اموت وعلي ابن ابي طالب حي لا يموت بيده القدرة والجبروت ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا علينا من ذكرهم السلام . تمت

التفسير . الكلازية يستشهدون بهذه السورة على صحة مذهبهم من قول وظهور علي ابن ابي طالب من عين الشمس فيقولون عن ذلك ان القمر هو الذي يظهر من مطلع الشمس وغايته والشفق يفهمون من هذا القول ان الشفق يظهر من عين الشمس واعتقادهم ان ذلك الاحمرار هو خالق الشمس والشمالية تقولون ان الشمس المذكورة

هنا

هنا كناية عن فاطمة بنت اسد المولود منها علي ابن ابي طالب لان النصيرية كافة يعتقدون ان فاطمة بنت اسد وفاطمة بنت محمد هما الاسم اي محمد وهو عندهم الشمس

السورة الثانية عشرة واسمها الامامية

اشهدن علي ايها النجوم الزاهرة والكواكب النايرة والافلاك الدائرة بان هذه السورة المرئية العاينة الناظرة هي علي ابن ابي طالب القديم الاحد الفرد الصمد الذي لا يتجزأ ولا يتبعض ولا ينقسم ولا يدخل في عدد فهو الهي والهكم والهي امامي واماكم وامامكم وامامي امام الائمة وسراج الظلمة حيدرة ابو تراب الظاهر بالاصلع الباطن بالانزع الظاهر من عين الشمس القابض على كل نفس الذي له ولعظيم جلال هيبته وكبرياء سني برق لاهوته تخضعت له الارقاب وذلت له الامور الصعاب سر الله في السماء وهو امام في الارض سر امام كل امام سر علي ابن ابي طالب قديم الزمان سر حجابه السيد محمد وبابه السيد سلمان باب الهدى والايمان من ذكرهم الرضى علينا والسلام

التفسير . يبان من هذه السورة انهم يعبدون الها منظورا موجودا غير مفقود وهذا الاله هو علي ابن ابي طالب اما الشمالية فيعتقدون بانه السماء واما الكلازية فيعتقدون بانه القمر وهكذا كل منهم يقدم تفسيرا حسب غرضه كما يوافق مذهبه

السورة الثالثة عشرة واسمها المسافرة

سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم اصبحنا واصبح الملك لله وسبح الملك لله بسم الله وبالله وبسر السيد ابي عبد الله سر الشيخ واولاده المختصين

الثاربين من بحرع م س فهم واحد وخمسون منهم سبعة عشر عراقيا وسبعة عشر شاميا
وسبعة عشر محقق وهم واقفون على باب مدينة حران ياخذون بالحق ويعطون بالحق
ومن يتدين به يأتيهم ويجد عبادتهم وفقه الدالي معرفته ومن لا يتدين به يأتيهم ولا
يجد عبادتهم فعليه لعنة الله بر الشيخ واولاده الخصيبين بر جم اسعدهم الله اجمعين

التفسير . ان النصيرية عندما يردون ذكر مدينة في كتبهم الباطنة فيؤولونها على السماء
ويزعمون ان سكانها هم الكواكب كما يوجد ذلك مصرحا في الرسالة المصرية وغيرها واما الشيخ
المذكور في هذه السورة هو سيدهم الخصيبي والواحد والخمسون هم تلاميذه بعضهم من
العراق والشام وبعضهم من الفرس والعجم ومدينة حران كناية عن السماء كما ذكرنا انفا
والواحد والخمسون الواقفون على ابوابها يعتقدون بانهم كواكب وهم من رتبة العالم
الصغير ومعنى اخذهم بالحق واعطائهم هو من استشفع بهم ويقرب ذبائح لاكلهم يذكرونه
ويخلصونه وياخذونه الى بينهم والذي يكفر بهم يستهزئون منه ويولجون روحه في هياكل المسوخية

السورة الرابعة عشرة واسمها البيت المعمور

والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور
بسر طالب وعقيل وجعفر الطيار هم اخوة علي ابن ابي طالب نور من نور وجوهر من جوهر
وعلي ابن ابي طالب منزه عن الاخوة والاخوات والاباء والامهات احدا ابدا موجود باطن
بغير عمود سر البيت وسقف البيت وارض البيت واربع اركان البيت لها البيت فهو
السيد محمد وسقف البيت ابو طالب وارض البيت فاطمة بنت اسد واربع اركان البيت

هم محمد

هم محمد وفاطر والحسن والحسين سر الزاوية الغامضة الخفية التي هي في نصف
البيت هي محسن سر الخفي سر صاحب البيت العلوي الشريف الهاشمي الذي هشم
القرون وكسر الاصنام علينا من ذكره الرضى والسلام

التفسير . اعلم ان هذه السورة قد رتبها سلفاؤهم بآفة الحج وهو ان البيت المامور
في القرآن زيارته واركان البيت وسقفه وحيطانه هو كناية عن معرفة اولئك الاشخاص
كقول الشيخ ابراهيم الطوسي في عينيته

ايا قلب بيت الله هو حجابه   واما الصفى المقداد للغير قامع
ومروة مذكور ابو الدر شخصها   شعايره سلسل الى الذات خاضع
وعتباته الحات ايا قلب شخصها   وحلقة باب البيت جعفر طالع

البيت هو الحجاب السيد اليتيم والصفا هو المقداد والعتبتان هما الحسن والحسين
وحلقة الباب هي معرفة جعفر الصادق والمروة معرفة ابي الدر والمشعر الحرام معرفة
سلمان الفارسي ويوجد ذلك مصرحا في اكثر كتبهم ومعرفة هؤلاء الاشخاص هو
نهاية حجهم ومعنى معرفتهم اي ان تكونوا بالرؤية كاعتقاد النصيرية كافة ان الشمس هي
محمد ولا يقع الاختلاف سوى بالمعنى والباب فخاصة الكلازية يعتقدون بان القمر هو
المعنى واما الشمالية فيعتقدون بانه سلمان الفارسي وخاصة الشمالية تعتقد بان
السماء هي المعنى علي ابن ابي طالب واما الكلازية فيعتقدون بانها الباب سلمان الفارسي
وكذلك شركاؤهم كل منهم يفسر هذين الشخصين اي المعنى والباب كما يوافق اعتقاد

اعتقاد مذهبه واما سعي المسلمين الى مكة فهو باطل عندهم ومذموم كما قال بعض
شيوخهم في هذا المعنى

ولقد لعنت لمن يحرم شربها   وجميع اهل الشام والحجاج

اي معرفة ع م س وسيدهم محمد بن نصير العبدي البكري النميري ذم الحج في زيارته
الاولى من الثلاث زيارات النميرية الموجودة في كتاب مجموع الاعياد بقوله جعلوا لك
قبرا وظنوا بانك فيه مدفون وهم يزورونك ولكنهم بالحقيقة كاذبون وايضا بكتاب
التأييد للشيخ محمد الكلازي اذ يستند على كتاب الهفت الذي ينسبونه بتأليفه لجعفر
الصادق حيث يقول ان المفضل سال جعفر الصادق عن هذه البناية التي يسعى
اليها المسلمون ظانين انها بيت الله فاجابه الصادق انه هذا راس الكفر وهي آلة
الاصنام لانها حجارة كالاصنام ويسعون اليها بالقرابين من ضعف عقلهم و
قلة فهمهم فاجيبهم عن ذلك انهم ينهون عن هذا العمل وعوضهم زيارة ادنى
منها اي المزارات والاشجار التي لا يحصى عددها وبهذا يصدق عليهم قول الشاعر القائل

تفكرت يا اخوتي امور عجيبة   بحكيم يداوي الناس وهو اصفر
وحياك عريان من اللبس دائما   وكحال يوصف كحلا وهو اعور

وقال غيره

شرع الطبيب بان يداوي غيره   ونسي الطبيب فؤاده يتوجع

السورة الخامسة عشرة واسمها الحجابية

سر الحجاب

سر الحجاب العظيم سر الباب الكريم سر سيدي المقداد اليمين سر سيدي ابو الدر الشمال
سر الملكين الكريمين الطاهرين هما الحسن والحسين سر الوليين هما نوفل بن حارثة
وابو برده سر الصفي وعالم الصفي سر كل كوكب في السماء سر قدس العلي وسكانه
علينا من ذكرهم الرضى والسلام . تم

السورة السادسة عشرة واسمها النقيبية

فنقبوا في البلاد هل من محيص نذكر اسمى السادة النقباء الذين اختارهم السيد محمد من
السبعين رجلا في ليلة العقبة في وادي منا اولهم ابو الهيثم مالك ابن التيهان الاشهلي
والبراء ابن معرور الانصاري والمنذر بن لودان بن كناس الساعدي ورافع بن مالك
العجلاني والاسد بن حضين الاشهلي وعباس بن عبادة الانصاري وعبادة بن صامت
النوفلي وعبد الله بن عمر ابن حذام الانصاري وسالم بن عمير الخزرجي وابي ابن كعب ورافع
بن ورقة وبلال بن رباح الشنوي سر نقيب النقباء ونجيب النجباء سيدنا محمد بن سنان
الزاهري علينا من ذكرهم الرضى والسلام . الى هنا صلوات النصيرية الخاصة والعامة
من الطوائف الاربع التي بها يبرهن كل منهم صحة مذهبه واما نساؤهم كافة فلا يعلمون
هن من هذه الصلوات شيئا بل يعلمونهن سورة رفع الجنابة فقط لاعتقادهم انهن
لا يتطهرن بدون تلاوة هذه السورة وهي هذه

حدثتني سيدتي الهفهافة الحمراء الجارية الهادية المهدية التي هي هاربة من دوره الى دوره الى فاطمة
الزهراء شلقت شلقة على جنبي اليمين توكلت على علي امير المؤمنين شلقت شلقة

على جنبى اليسار توكلت على العزيز الجبار شلقته شلقته على راسى يارجل رب الناس ترفع عنى هذه النجاسة من . . . الى راسى وجميع مفاصلى ستة وخمس كما رفعت السما عن الارض شلقته شلقته الى خلف توكلت على القمر والشمس شلقته شلقته الى قدام توكلت على الثريا والميزان شلقته شلقته على . . . الذى هو شخص فلان وفلان وفلان (فيشتمونهم) وهكذا يتطهرن وكذلك الرجال لا يتطهرون من الجنابة بدون تلاوتها كما تقلدوا ذلك عن سلفائهم

الفصل الثالث فى الاعياد

ان للنصيرية اعيادا كثيرة منها ان كل رجل غنى ملتزم بعمل عيد او عيدين او ثلاثة حسب طاعته لمذهبه واكبر اعياد هم عيد الغدير يقع فى الثامن عشر من ذى الحجة والذين يعملون هذا العيد فى آذنة هم الشيخ صالح بن سره والشيخ عبد الاعور ابن الشيخ عبد والشيخ احمد ابن شيخ النكولية القاطن فى آذنة وفى الحاضرلية الشيخ ابراهيم ابن الشيخ منصور وفى نواحى انطاكية فى قرية يقطعوا الشيخ ابراهيم ابن الشيخ اسمعيل وفى الدرسونية الشيخ محمد ابن الشيخ خضر بكفلادى ثم عيد الاضحية فى العاشر منه تذكارا لاسمعيل ابن هاجر فالذين يعملونه فى آذنة هم الشيخ صالح بن سره والشيخ صالح شيخ القصب وغيرهما ثم فى السادس عشر من تشرين الاول عيد المهرجان فالذى يعمله فى آذنة هو محمد على بن صارب باشا ثم عيد البرباره فى الرابع من تشرين الثانى فالذى يعمله فى آذنة هو الشيخ يوسف ابن على ابن رجبه من الادنة وبعد هيج عيد ايضا وبعده اسبوع

بعده آخر

عيد آخر ثم عيد ميلاد السيد المسيح ليلة الخامس عشر من كانون الاول فالذين يعملونه فى آذنة هم مرشدى الثانى الشيخ صالح الجبلى ثم ابن عمه الشيخ محمد فى الحارة الجديدة ثم عيد الغطاس فى السادس من كانون الثانى فاللذان يعملانه فى آذنة هما حسن ابن قطاعة من الادنة ومحمود ابن شيخه ثم عيد السابع عشر من اذار فاللذان يعملانه فى آذنة هما مرشدى الاول احمد افندى ابن رضوان اغا وابراهيم ابن الطويل وغيرهما ثم عيد اول نيسان يعمله الشيخ حسن من يوكسك طولاب ثم عيد الرابع يعمله الشيخ على حيدريا ابن الشيخ سليمان من حارة الخضر وغيره ثم عيد الخامس عشر منه يعملونه اولاد الشيخ اسمعيل من يوكسك طولاب ثم عيد التاسع من ربيع الاول الذى اسمه غدير الثانى يعمله الشيخ حاتم الاعور الذى هو جانب الحارة الجديدة ثم عيد ليلة نصف شعبان يعمله ابن الشيخ عبد الله من بيت سره وشعبان ابن الصارقجى واعياد كثيرة لا اذكر اوقاتها كعيد يوحنا المعدان ويوحنا فم الذهب وعيد الشعانين والعنصرة وعيد لمريم المجدلانية ومن الليالى فالليلة الاولى من رمضان يعملها حسن الكابابجى من الباقرجنية ثم ليلة الرابع عشر فالذى يعملها مرشدى الثانى الشيخ صالح الجبلى وغيره ثم ليلة التاسعة عشر يعملها مرشدى الاول احمد افندى وعيسى ابن البيرقدار من يوكسك طولاب ثم الليلة الحادية والعشرين يعملونها بيت الصارقجى من زقاق السلطانية ثم ليلة الثالثة والعشرين يعملها رجل اسمه ابو زيد من القراحمدلية وهو الآن قاطن بالحارة الجديدة ثم ليلة السابعة والعشرين منه فيعملها على ابن البطه وغير ذلك من الاعياد

والليالي يعملونها النصيرية في البلاد التي هم قاطنون بها وهذه الاعياد انتهت اليهم من
سلفائهم وستنتهي بعدهم الى خلفائهم ولا يمكن ان يتركها نسلهم واما الحسنات
والنذورات لم يعينوا لها اوقات فيعملونها متى ما شاؤا
وارجو من قارئ كتابي هذا ان يميز هذه الاوقات المذكورة ويرتقب تلك الايام المعلومة
عند هؤلاء المذكورين فانه يرى الذبايح والطبايخ والناس مجتمعين افواجا فكان اهل
المدن يعملون اعيادهم غلس لكي لا يظهر عليهم احد واما سكان القرى فلا يبالون و
عندهم اعياد الفرح في رمضان كالاسلام وعيد الضحية في اليوم العاشر من ذي الحجة ثم عيد راس
السنة في اليوم الاول من كانون الثاني فسكان القرى يعتبرونه اكثر من ذينك العيدين
واما سكان المدن فلا يعتبرونه لكي لا تظهر عليهم الاسلام بل يعتبرون ذينك العيدين
للفرح فقط **الفصل الثالث** في وظيفة المشايخ النصيرية وصلوات اعيادهم
ان النصيرية لهم ثلاث رتب من الشيوخ اما المرتبة الاولى فهي رتبة الامام والثانية هي
رتبة النقيب والثالثة هي رتبة النجيب فمتى حان يوم عيدهم تجتمع الناس الى بيت صاحب
العيد ويأتي الامام ويجلس ويضعون امامه خرقة بيضاء فيها محلب وكافور وشموع وورق
الريحان او الزيتون ويقدمون اناء مملوا خمرا او نقيع العنب او الزبيب ويجلس نقيبان
احدهما عن يمين الامام والاخر عن يساره ثم يميز صاحب العيد نقيبا اخر للخدمة وبعد ذلك
يتقدم ويقبل يد الامام ويد النقيب الذي عن يمينه ثم يد الذي عن يساره وبعد ذلك
يد النقيب الممتاز للخدمة فينهض النقيب ويضع يديه على صدره قايلا الله يمسيكم بالخير

يا اسيادي ويصبحكم بالرضى والسعادة هل ترضوني خادما لكم في هذا العيد المبارك
او الوقت المبارك على كيس صاحب العمل فلان الله يبارك عليه فيجيبه الحاضرون
نعم حينئذ يقبل الارض طاعة للحاضرين ويأخذ بيده ورق الريحان ويفرق عليهم
وهو يتلو هذه الاية واسمها سطر الريحان
قوله تعالى واما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة النعيم اللهم صل على اسماء
اشخاص الريحان هم صعصعة بن صوحان وزيد بن صوحان العبدي وعمار بن
ياسر صاحب الفضل والأثر ومحمد ابن ابي بكر ومحمد ابن ابي حديفة صلوات الله عليهم
اجمعين (تنبيه) قد تركت هذه الصلوات الآتية كالسورة الماضية بلا عرب
وكذلك الحاضرون يتلونه ايضا ويأخذون ذلك الورق ويفركونه بايديهم ويشمون
رايحته نظير ما رأى حزقيال النبي ص ٨ ع ١٧ ثم بعد ذلك يأخذ طستا ماء ويضع فيه
محلبا وكافورا ويقرأ هذا القداس واسمه قداس الطيب
يا ايها المؤمنون انظروا الى مقامكم هذا الذي انتم به مجتمعون وانزعوا الغل من
قلوبكم والشك والحقد من صدوركم ليكمل لكم دينكم بمعرفة معينكم ويستجاب منكم
دعاؤكم ويكرم مثواكم مولانا ومولاكم اعلموا ان عليا ابن ابي طالب قائم معكم
وحاضر بينكم ويسمع ويرى ويعلم ما فوق السموات السبع وما تحت الثرى وهو عليم
بذات الصدور العزيز الغفور اياكم اياكم يا اخوان من الضحك والقهقهة في اوقات
الصلوة مع الجهال فانها تنسي الفضل وتقرب الاجال وتهبط صالح الاعمال ولكن اصغوا

واسمعوا لمقالة السيد الامام لانه قائم فيكم كقيام الفرد الصمد العلي العلام انا مزجنا
لكم هذا الطيب على هذه النية كما مزجت السموات في السبعة الامامية في خالص عقد
النفوس الجوهرية تنزيها للصورة البشرية المرئية الانزعية طيبوا بها انفسكم الطاهرة
الذكية من ساير الافعال الردية لقد خص بها من اليم للسين في كل وقت وحين اليا
اليا فهو عليا اله لا الدين الخالص اما يدعون من دونه باطل وعبادة المخلوقات هي الرأي
العاطل لانه تعالى عز شانه في علو مكانه السميع العليم العلي العظيم (انتهى)
ثم يسكب على يد الامام ملعقة من الطيب ويناول الطست للنجيب ليسكب على يد كل
منهم ملعقة حنفيه ورعليهم به ويقرأ عند المناولة هذه الاية واسمها سطر الطيب
قوله تعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا
من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون سبحان من احيا الميت بارض العرص بقدرة مولانا
العلي الاكبر الله اكبر الله اكبر
وكذلك الحاضرون يتلونها عند التناول ويغسلون وجوههم ثم ان النقيب ياخذ مجمرة
بخور وينهض قائما ويقرأ القداس الثاني واسمه قداس البخور (وهو هذا)
قداس البخور وروايح تدور في البيت المعمور في محل الهنا والفرح والسرور قال
انه كان شيخنا وسيدنا محمد بن سنان الزاهري علينا سلامه يقوم الى صلوة الجمعة
في كل يوم وليلة مرة او مرتين وياخذ بيده ياقوتة حمراء وقبل صفراء وقبل خضراء
تنزيها لفاطمة الزهراء ويبخر الاقداح وتتم الافراح ويبخر بها عبد النور في وقت الزينة

والزهور

والزهور اعلموا يا مؤمنين ان النور محمد والليل سلمان بخروا اقداحكم وانيروا
مصباحكم وقولوا باجمعكم الحمد لله الحمد لله الذي جعل لنا فضله تام وسره كاتم انه جواد
كريم علي عظيم آمنوا وصدقوا يا مؤمنين ان شخص عبد النور حلال لكم معكم حرام عليكم
مع غيركم انتهى . المراد هنا بعبد النور الخمر
ثم يبخر الامام وكل الجالسين عن يمينه ويساره ويناول النجيب المجمرة ليبخر الجماعة
وحينما يدور عليهم يتلو هذه السورة واسمها سطر البخور
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد المصطفى (ثم يذكر اسماء ابنا ابنته الاحد عشر المار
ذكرهم في تفسير السورة الثالثة وبعد ذلك يقول صلوة الله عليهم اجمعين
والمبخورون يتلونها ايضا ثم ياخذ النقيب بيده كاس خمر ويقوم قائما ويقرأ
القداس الثالث واسمه قداس الاذان وهو هذا
الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر وجهت وجهي الى السيد محمد المحمود وطلبه سره المقصود
وعينه الودود مقرا بالمعرفة والتجليات والصفات منزها المعنى بالذات هو علي
العلوية الذاتية الانزعية هو المعنى علي المتعالي واما فاطر ذو الجلال والحسن
ذو الكمال ومحسن سر الخفي المفضال اتى عبدا يا مؤمنين مقربا قربه السيد سلمان
في وقت الغدا والاذان اذن المؤذن في المأذنة وبلغ القوم في آذانه وهو يقول الله اكبر
الله اكبر اشهد بان ليس اله الا علي امير النحل الاصلع المعبود ولا حجاب الا السيد محمد المجد
الاجل الاعظم المحمود ولا باب الا السيد سلمان الفارسي المقصود وان السيد محمد حجابه المتصل

ونبيه المرسل وكتابه المنزل وعرشه العظيم وكرسيه المتين وان السيد سلمان سبيل
بابه الكريم ونهجه القويم الذى لا يوثق اليه الامنه وسفينة النجاة وعين الحيوة حى على الصلوة
حى على الصلوة صلوا يا معشر المؤمنين تدخلوا الجنة التى انتم بها موعودين حى على الفلاح
حى على الفلاح تفلحون يا مؤمنين وتخلصون من كثايف الابدان وظلمة الاجسام وتسكنون
بين الحور والولدان وتعاينون مولاكم امير النحل العلى الكبير الله اكبر الله اكبر مولاكم امير
النحل على اكبر ممن تكبر واعظم ممن تجبر صمدا لا يرام عزيزا لا يضام قيوما لا ينام الله اكبر الله
اكبر قد قامت الصلوة على اربابها وثبتت الحجة على اصحابها اسالك يا امير النحل يا على ابن ابى
طالب ان تقيمها وتديمها كما دامت السماء والارض واجعل السيد محمد ختامها وصيامها
وصلاتها والسيد سلمان سلامها وزكاتها والمقداد يمينها وسعيتها وابو الدر شمالها
وكمالها والعالمين سبيلها والمؤمنين دليلها الى الابد امين . انتهى
ثم يناول الامام القدح ويملى كاسا اخرى ويناولها للجالس على اليمين وكاسا
للجالس على اليسار وعند المناولة يتلون هذه الاية وهى
اشهد ان مولاى ومولاك امير النحل على ابن ابى طالب الذى لا حال ولا زال ولا
ينتقل من حال الى حال واشهد بان حجابه السيد محمد وبابه السيد سلمان ولا منفصل
بين المعنى والاسم الباب وبعد ذلك يقول المناول خذ يا اخى هذه الكاس بيمينك
واستعين بمولاك على ابن ابى طالب يدبرك ويعينك فيجيبه المتناول هات يا اخى ما
فى يمينك واستعين بربك وخالقك فهو يدبرك ويعينك على امور دينك اثر الله

من هذا

من هذا من حاله بحرمة محمد واله . ثم يقبلان ايادى بعضهما ثم ينهض النقيب
ويضع يديه على صدره ويقول . الله يمسيكم بالخير يا اخوان ويصبحكم بالرضى
يا اهل الايمان سامحونا من الغلط والسهيان لان الانسان ماسمى انسانا الا
لاجل انه يخطئ وما تم الكمال الا لمولانا على ذى الجلال وهو بكل شئ عليم
ثم يقبل الارض ويجلس وبعده ينخوه الامام نحو الجماعة قايلا
الله يمسيكم بالخير يا اخوان ويصبحكم بالرضى يا اهل الايمان هل ترضونى خادما لكم
فى هذا النهار المبارك على كيس صاحب العمل بارك الله عليه
ثم يقبل الارض وكذلك الجماعة ايضا ويضربون تمنى ويقولون قبلناك شيخنا وسيدنا ثم يقول الامام
قد روى الخبر عن مولانا جعفر الصادق الصامت الناطق الفاتق الراتق انه قال فى
اوقات الصلوة لا يجوز اخذ ولا عطا ولا بيع ولا شرا ولا حديث ولا شوشرة ولا
هرج ولا مرج ولا حديث فوق الريحان الا الصمت والاستماع وكلمة آمين اعلموا
يا اخوان من كانت على راسه عمامة سوداء او باصبعه كشتبان او فى وسطه سكين ذات
حدين فصلوته غير جائزة واكبر الذنوب الخطاء فوق الريحان وما على الرسول الا
البلاغ المبين . ثم يقبل الارض ويقول . هذه الطاعة لله ولكم يا اخوان
. ثم يحرم الحاضرون ويقبلوا الارض ويرفعون ايديهم على رؤسهم ويقولون
طاعتك لله تعالى يا شيخنا وسيدنا . ثم يقرأ الامام البترى وهو هذا
استغفر الله العلى العظيم من كل ذنب عظيم من جميع الخطايا والبلايا والزلل على نية

الصلوة نصلي ان شاء الله تعالى . ثم يذكر اسما ومن اسماء اوقات الصلوة
وقد مر ذكرها في تفسير السورة الثالثة فلتراجع هناك) اسألك يا امير النحل يا علي
ابن ابي طالب ان تجعلها منا ساعة اجابة وساعة غفران وساعة رضوان وتقبلها
باحسن قبول بحق السيد الرسول وفاطمة البتول ومحسن سر الحق والليل السجى السدي
ان تقبلها منا كما تقبلتها من اوليائك الصالحين وانبيائك المرسلين واهل طاعتك
اجمعين من الاولين والاخرين روى الخبر عن ابو شعيب محمد بن نصير العبدي البكري
النميري انه قال من اراد النجاة من حر النيران فليقول اللهم العن فئة استحسنت ظلم
والطغيان الذين هم التسعة رهط المفسدين الذين افسدوا وما اصلحوا بالدين
الذين هم الى جهنم سايرين واليها صالين اولهم ابو بكر اللعين وعمر ابن الخطاب
العند الاثيم وعثمان بن عفان الشيطان الرجيم وطلحة وسعد وسعيد وخالد ابن
الوليد صاحب العامود الحديد ومعاوية وابنه يزيد والحجاج بن يوسف الثقفي
النكيد وعبد الملك بن مروان البليد وهارون الرشيد خلد عليهم اللعنة تخليد ليوم
الوعيد يوم يقال لجهنم هل امتلأت فتقول هل من مزيد ثم انك يا علي ابن ابي طالب
تفعل ما تشاء وتحكم بما تريد واسألك ان تنزل سخطك وعذابك على اسحق
الاحمر المخذول واسمعيل بن خلاد المجهول والعن الشيخ احمد البدوي والشيخ احمد الرفاعي
والشيخ ابراهيم الدسوقي والشيخ محمد المغربي والشبل المرجان والشيخ عبد القادر الكيلاني
وكل يهودي ونصراني والعن المذهب الحنفي والشافعي والمالكي والحنبلي وانزل

يا امير النحل يا علي ابن ابي طالب سخطك وعذابك على الجلند ابن كركر واسحق الاحمر
وعاقر الناقة قيدار وجُنيب العطار فادخلهم في سقر وما ادراك ما سقر لا تبقي
ولا تذر لواحة للبشر عليهم اللعنة تسعة عشر والعن لعابي القرود ومساكي الجياع
السود وجميع النصارى واليهود وكل من يعتقد في علي ابن ابي طالب اكلا او شاربا
او مولودا او ناكحا لعنهم الله لعنهم الله واجعل اللعنة على يوحنا مارون البطرك
الملعون وعلى كل من اكل خيرك وعبد غيرك وابرينا منهم براءة تامة تبرية اللحم عن
العظم بحرمة علي ومحمد وسلمان وبفضل ع م س
ثم يمسح يده على صدره قائلا للحاضرين . نتبرأ من هؤلاء الشياطين الخبثاء
المارقين على فضل ع م س وكذلك الجميع ويقبلون ايادي بعضهم يمينا ويسارا
ثم يقرأ الامام الفاتحة والمعوذتين وما يعجبهم الى سورة الشمس وضحاها وبعد ذلك
يقرأ آية الكرسي وغيرها من آيات القرآن حسب ارادته وبعد فراغه من آيات
القرآن يقول للجماعة . اعلموا يا اخوان ان مثل هؤلاء شواهد وآيات كثيرة تدل
على معرفة العلي الكبير اسألك يا امير النحل يا علي يا عظيم بحرمة هؤلاء الشواهد
والسور والمعاجز والقدر وبحرمة السيد محمد الذي هو من نور ذاتك انك انفطر بان
تخلف وتبارك لاصحاب هذا الخير وهذا الاحسان وهذا الاثر وتجعل محلكم معمر وزرعكم
اخضر وعدوكم مدمر . يبارك عليكم مولاكم العلي المقتدر النافخ في الصور اللهم
صل وسلم على سيدنا الخضر الاخضر ونبي الله الاسكندر والملك جعفر الطيار و

والسلطان جبيب النجار وسيدي ميثم التمار ويقدس ويرحم روح سيدي الشيخ
حسن الاسكر والشيخ ابراهيم بن قشر والشيخ خليل معور والشيخ علي في الصنوبر
ويجعلها ساعة وليلة مباركة علينا وعليكم . يا اخوان يامن حضر بحرمة العزيز المقتدر
يا امير النحل يا علي يا عظيم . ثم يبدو باقوال باطلة وتقديم الجد والعبادة الى علي ابن
ابي طالب وقداسات كثيرة اقتصرنا عن ذكرها حتى ينتهي الى قداس التمام واسم
قداس الاشارة وهو هذا . الحمد لله على النعم على نور الانام على رب العزة على
فالق الحبة على باري النسمة على ينبوع الحكمة على مفتاح الرحمة على سراج الظلمة على جبار
الجبابرة على رب الاكاسرة على صاحب القباب الفاخرة على امام المحراب على قالع الباب
على مفرج الكربات على صاحب المعجزات على داحي الارض على حبة فرض على نزهة الشيب
على عالم الغيب على مالك الدنيا على صاحب الآخرة والاولى على شق القمر على نور
الفجر على نهر الخمر على ابو الحسن على نهر اللبن على معلل العلل على مفني حركات الدول على
نهر العسل على نهر الماء على رافع السماء على بديع الزمان على رفيع الشان على كثير العجائب
على رب المشارق والمغارب على حيدرة الاصلع على البطين الانزع على صاحب
النون على السر المكنون على شجرة الزيتون على عالم ما في الصدور على البحر المسجور على صاحب
القدرة على شق الصخرة على سورة البقرة على فارس الفوارس على محيي العظام الدوارس على
منزل الكتب على مفرق السحب على راد الشمس على قابض على كل نفس على العزيز الجبار
على قادر قهار على ضارب بذو الفقار على حيدرة الكرار على جبار الارض على صاحب النوافل

والفرض على احد فرد على هابيل على شيث على يوسف على يوشع على اساف على
شمعون الصفا والى هذا المعنى نسبح ونقدس ونهلل ونكبر ونمجد ونعظم الى
ما اشارت اليه الاولين ودلت على قدم معنويته الانبياء والمرسلين ونشير الى ما اشار
اليه شيخنا وسيدنا الحسين بن حمدان الخصيبي ونشير الى ما اشار اليه جده محمد بن
نصير العبدي البكري النميري ونشير الى ما اشار اليه سلمان الباب ودل على معنويته اسمه
محمد الحجاب في السبعة الابواب من هابيل الرضا الى حيدرة ابو تراب . اعلموا يا اخواني
ان الحكم معنا المعاني القديم الاحد الفرد الصمد الذي بولايته نرتفع الى جناب الرضا
وزيادة الانوار . اعلموا ان هذه صلاتنا وصيامنا وحجنا وزكاتنا واشارتنا وعبادتنا
في سرنا وخالص يقيننا الى علي ابن ابي طالب الانزع البطين الذي لا يتجزى
ولا يتبعض ولا ينثني في قسم ولا يدخل في عدد ولا يحول ولا يزول ولا تغيره الازمنة
والدهور المكنى بحيدرة ابي تراب الذي له ولعظم جلاله هيبته وكبريائه سني برق لاهوته
تخضع له الرقاب وذلت له الامور الشداد الصعاب

ثم يرفعون ايديهم على صدورهم ويتلون سورة الاشارة وهي السورة الثامنة فكل
طائفة ترغب بها حسب مذهبها كما اوضحنا ذلك في تفسير السورة المذكورة وبعد ما يفرغون
منها ياخذ الامام بيده قدح الخمر ويقرأ خبرا عن الحسين بن حمدان الخصيبي توحيد العلي
ابن ابي طالب وبعد فراغه يأمر الجماعة بالسجود وهي السورة السادسة وبعد الفراغ منها
ياخذ الامام القدح الذي بيد الجالس عن يمينه ويمزجه مع الكاس الذي بيده ويقول

ثم رايت

عنه مزجه . ارايت نعيما وملكا كبيرا عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق وحلوا
اساور من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا
ثم يقرأ هذه الترنيمة التي هي للحسين بن حمدان الخصيبي

حكم ساقيها اليكم اخيكم — عبد عبد لثاني عشر بدورِ
جنبلانيكم بليل خصيب — يستقيها من فيض بحر الزخورِ
من عيون التسنيم يسقي رحيقا — سلسلا مختما بعبيرِ

ثم يتلوا السورة التاسعة وكذلك الجماعة ثم يشرب من الكاس قليلا ويناوله للجالس
عن يمينه ويأخذ الكاس الاخر من الجالس عن شماله ويشرب منه قليلا ويناوله اياه ايضا
ويناول الكاس الذي كان معه الى النقيب الخادم فيدور الكؤوس بينهم من واحد
للاخر وعند المناولة يقبلان ايدي بعضهما المناول والمتناول ويقول المناول للمتناول
تفضل اشرب يا اخي وسيدي سرع مس ثم يأخذ القدح فيشرب ويقول المتناول سقاك
الله يا اخي وسيدي فيجيبه المناول هناك الله في شرابك ومشروبك ويبلغك مقصودك
ومطلوبك فتجيب الجماعة بعد انتهاء المناولة وتقول آمين وحينئذ يقرأ الامام آيات
من سورة الشعراء وهي هذه طسم تلك آيات الكتاب المبين لعلك باخع نفسك
الا يكونوا مؤمنين ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين
وقفة الركعة يا مؤمنين . وبعد فراغهم من الركعة التي هي السورة السادسة يقرأ حينئذ
دعاء اليمين وهو هذا . ١٤٢ اسالك يا امير النحل يا علي يا عظيم بحق هذه الصلوة

والسجود

والسجود والزيارات والحدود والبروق والرعود وبنوح وبهود وبحق توراة موسى
وانجيل عيسى وقرآن محمد وزبور داود وبحق صورة تلك صورة الوجود المرئية في
الضياء والظل والممدود وبحق بنبيك المقداد ابن الاسود الكندي الذي قدت
منه عالم الصفي ق و د بعد قدود وبنور الشفق من باطن العامود . اي
عامود الصبح الذي هو احمرار الشمس عند طلوعها وغروبها) بان تخلف وتبارك
لاصحاب هذا الخير وهذا الاحسان وهذا الجود ويجعل خيره علينا وعليكم مورود
والشر عنا وعنكم مبعد مطرود ويهلك عنا وعنكم شر الاوباش والعنود
ويرحم لنا ولكم من هو تحت التراب ملحود اللهم صلي وسلم على سيدي الخضر الاخضر
والملاك جعفر الطيار والسلطان حبيب النجار الذي نجا العود بالعود والسلطان
ابراهيم وولده محمود ويقدس ويرحم روح سيدي واستاذي الشيخ حسن عليك
وطه العوجة والشيخ حسن الاجرود والشيخ علي الصوري والشيخ علي بن محمود
والشيخ سعد واخيه الشيخ مسعود وبالسفرقية الشيخ داود ويقدس ويرحم ارواح
جميع المؤمنين في اربع اركان الدنيا والحدود علينا وعليكم السلام من علي الانزع
المعبود سلموا تسلموا من جميع البلاء والنكود . وبعد فراغهم من سورة السلام
التي هي السورة السابعة يقرأ دعاء الشمال وهو هذا
ابتدأت وتوسلت اليك يا امير النحل يا علي يا عظيم يا قديم الايام يا صاحب العصر
والزمان بحق اربعة عشر مرتبة من مراتب السلام منها سبعة عدة للعالم الكبير

وسبعة اخرى عدت للعالم الصغير بحق ما بينهما من التسبيح والتكبير والتعظيم والتقديس والتذكير بشبر ومشبر واشير بالاسكندر واز دشير بالجب والدلو وزليخة والصاع والعير باصحاب اهل الكهف وكلبهم قطمير بالمغارة والقنطرة والشبه المسيح على السرير وبحق من غازى وحارب وقاتل الجان فى قرار البير باربع بيعات لمولانا العلى الكبير بيعة دار الخيذران وبيعة ام سلمة وبيعة رضوان تحت الشجرة وبيعة خم (اى نرف) بيوم عيد الغدير بان تخلف وتبارك اصحاب هذا الجود والاحسان والخير ويدبر حالنا وحالكم باحسن التدبير ومهما استكموه بايديكم يقبل ويصير ويتقبل عليكم الحنطة والشعير والذرة والسمسم والقطن والحرير ويقدس ويرحم روح سيدى الشيخ محمد الكبير والشيخ حيدر الكبير والشيخ ابراهيم بضاش داير والشيخ يوسف القصير ويقدس ارواح جميع المؤمنين فى اربع اقاطير . انتهى . وبعده يقرا سطر البخور المار ذكره ثم يختم صلاته بهذه التزنيمات للحسين بن حمدان الخصيبى وتتبعه الجماعة . التزنيمة الاولى

يا ظاهرا لم تغب عنا   وباطنا لم تزل فردا

صفاتك الخالقات حسبى   وبابك السلسلى حمدا

اجب لداعيك واعف عنا   وارحم ما مضى قبلا وبعدا

نحمد الله بالحق حمدا   واختم صلاتى بالعين فردا

التزنيمة الثانية

منك

منك بدا ظاهر الصفات   وكل جزء منك يأتى

يا احدا لم يحط منه   لا بصفات ولا بذات

وجهك لى قبلة اصلى   اليه من ساير الجهات

يا كل كلى وانت كلى   يا عليا وفيك اختم صلاتى

التزنيمة الثالثة

كل ما نابنى من الدهر خطبه   صحت يا جعفر ال الانام

انت ربى وخالقى ومليكى   وانت ذو الكبر يا ولى النعام

وانت فوق السما على العرش تعلو   وانت فى الارض حاضر على الكلام

وانت اسماؤك الحسين ومحمد   وعليا وانت محيى العظام

ثم يقرا بعدها هذه التوسلة . اسالك يا ابا النحل يا عليا يا عظيم بحرمة هذه خاتمة الديوان وبادم وانوش وقينا وبحرمة عيد الفطر والمهرجان وبعيد الخميس النصف من شهر نيسان وبليلة النصف من شعبان وبخمس ليال من شهر رمضان بحقهم عندك يا على يا قديم الزمان يا من لا يشغله شان عن شان يا ابا الحسين يا حنان يا منان يا ديان يا سلطان بحق حجابك السيد محمد وبابك السيد سلمان وبحملتك الطيلسان والارجوان ان تخلف وتبارك لاصحاب هذا الخير والجود والاحسان وتبدل همهم بامان واجعلها ساعة وليلة مباركة ونهار مبارك عليكم يا اخوان وينصركم على كل عدو وخشمان ويسلم لكم الغلمان بحرمة بيت الحكمة

وقديم الزمان يا امير النحل يا عليا يا عظيم . تمت

ثم يقول نحو الجمعة سامحونا يا اخوان من الغلط والسهيان والزيادة والنقصان
لانه كل انسان يسهى وينسى وساتر الكمال الا مولاكم علي ذي الجلال وهو فوق كل
ذي علم عليم وبهذه الطاعة لله ولكم يا اخوان يا مومنين

ثم يقبّل الارض وكذلك الجمعة ويجيبونه طاعتك لله يا شيخنا وسيدنا وينهضون
جميعا قايمون ويقبّلون ايادي بعضهم يمينا ويسارا ومن يكون قريبا اليهم و
حينئذ يطفئون الشمع اذا كان نهارا وياتي صاحب العيد ويفرق الزكوة وهي
دراهم للامام وللنقيب ولجميع القارئين ثم ياخذ الامام المجموع ويقرأ عليهم
قليلا من خرافاته ويأمرهم بالركعة فيركعون وبعدها يامر الامام الجالس على اليمين
بان يقرأ دعاء اليمين المار ذكره ثم يأمرهم ان يتلو سورة السلام وبعدها يأمر
الامام ايضا الجالس عن شماله ان يقرأ دعاء الشمال الذي قدمنا ذكره ويقول باخره
بهذه الطاعة لله ولكم يا اخوان يا من حضر ويقبّل الارض وكذلك الجمعة ويقبلون
ايادي بعضهم بعضا يمينا ويسارا ثم ينهض الامام قائما ويكشف عن راسه
والجمعة ايضا ثم يأمرهم بتلاوة الفاتحة قائلا محمد الفاتحة يا اخوان في ابادة
الدولة العثمانية واستظهار الطائفة الخصيبية النصيرية وغير ذلك كثيرا يطلبون
من ربهم لاجل ابادة حكام المسلمين وبعد انتهاء ذلك ينهض الخادمون و
يضعون امام الجميع طعاما ويقدمون الراس للامام فيفرق منه قليلا الى القريبين

اليه ثم ياكلونه وينصرفون . اما في اعياد نيسان والسابع عشر من اذار والسادس
عشر من تشرين اول التي يسمونها النيروز ففي تلك الاعياد عند ابتداء الصلوة
يضعون قدام الامام طست ماء كبير ويضعون فيه اغصان زيتون وريحان او صفصاف
وبعد انتهاء الصلوة يكشفون رؤسهم جميعا ويقوم النجيب ويرش عليهم من
ذلك الماء ويفرق عليهم قليلا من تلك الاغصان فياخذونها ويضعونها في كوايرهم
لاجل البركة والنصيرية في كل اجتماعاتهم عند تلاوتهم سورة السجود يركعون
على الارض ولكن في يوم عيد الغدير حين تلاوتها يرفعون رؤسهم نحو السماء ومن النصيرية
نحو خمسة آلاف في بلد آدنه والقرية الحاضرلية والقراحدلية والقرا يوسفية
والياسلية والعلما بنكلية وغيرها وايمة هذه القرى هما الشيخ بدر ابن الشيخ بدران
والشيخ ابراهيم ابن الشيخ منصور وهذان يسكنان الحاضرلية ثم البقجاي الساتين
وحارة الباقرجندية والحارة الجديدة ويوكسك دولاب وكل الحارات التي
هي من الجهة الغربية من البلد والنصيرية الذين هم في الجبال شمالي البلد امامهم
الشيخ صالح افندي ابن سرا والمصق جنوبيها والحارات التي شرقيها امامهم
الشيخ عبد الاعور ابن الشيخ عيد وله اسم اخر وهو غريشو ولقب بهذا لانه
كان ذات ليلة سكرانا فخرج من بيته وبينما هو سائر الى الشارع اذ صادفه الطوف
وجاؤا به الى الحكم فالقى في السجن فصار المسجونون يستهزؤن به ويدعونه قائلين
مرحبا مرحبا يا غريشو ولما خرج من السجن في اليوم الثاني اتفق ان الطوف صادف

شيخا آخر اسمه الشيخ حسن من بوكسلى طولاب وكان سكرانا كالاول فاستاقوه الى الحبس
فلاقاه المسجونون يترجمون به قائلين بيوك غريشو كيتدى كجوك غريشو كلدى وترجمتها
خرج الغريشو الكبير واتانا غريشو الصغير وتقال غريشو للكلب واما اهل البساتين
وراء الجرعبر اليرمق اى النهر فامامهم الشيخ يوسف المنوجه وكل هؤلاء شماليون
خاصتهم عبدة السماء واما الكلازيون فى آدنة فهم يسكنون الاوبتين ففقه
ولهما اربعة ائمة وهم الشيخ صالح ابن البوغه والشيخ يوسف بن شحاده والشيخ
يوسف ابن البوغه وراشد افندى ابن الشيخ غريب وهو من ارباب المحله المجلس هناك
واما الشماليون فى مدينة ترسوس فمن قراهم القاطليه وامامها الشيخ ابرهيم ابن البير
وقرا دوار امامها الشيخ محمد من قراغاج والبعثة امامها الشيخ ابراهيم القرا
اغاجلى وامام باقى القرا والحارات التى هى فى غرب البلد وجنوبها هو الشيخ حسن
ابن ديبة وهو اعظم مايكون عندهم وفى البلد ثلاثة ائمة الشيخ نعمان المغربى والشيخ
ابراهيم الشالى والشيخ سلمان ابن الشيخ نعمان الوردى فالكلازيون فى البلد
يسكنون حارة المصلى مع الحارات التى حواليها ويوجد منهم جماعة فى قرية المنطش
وامامهم الشيخ على الحمصى والشيخ محمد صالح والشيخ يوسف ابن لولو والشيخ غنام و
الشماليون الذين هم فى قرى انطاكية فقرية الدرسونية امامهم الشيخ صالح ابن الشيخ
على ابن ديبه والحربية ومايليها من القرى فالامام الشيخ على ابن الشيخ داود العارف
بصورة الهود والشيخ يوسف ابن الشيخ منصور واما النهر الصغير فامامه الشيخ على

ابن

ابن الشيخ حبيب والجلية والسويدية ومايليهما من القرى فامامها الشيخ حسن ابن
شيخ الحرف كاطن فى الجلية والعيدية وامامها الشيخ على وهو اعظم مايكون عندهم لانه
ينتسب الى الشيخ يوسف ابى ترخان المشهور عند الشماليين اما الكلازيون فى قرى
انطاكية ففى الدوير والعساكرة وغيرها وامامها الشيخ احمد وهؤلاء الائمة مهما
رسموا من الطقوس اوغيرها فالعامة تصدقه وتقبله بكل رضى لظنها بانهم لايغلطون
ثم بعد وفاة هؤلاء الائمة تنتقل وظيفتهم الى خلفائهم وكثيرون من العامة يعتقدون
بان الشيخ لايغلطون كما كنت اعتقد بهم كذلك لما كنت حديث السن وصار بينى
وبين بعض الناس شروط بشان ذلك ثم اتانا امام منهم اسمه الشيخ يوسف شيخ الريحانية
فراقبته ورايت انه لايفرق عن بقية الناس بشئ من هذا القبيل وما شاهدت شيا يثبت
فكرى بهذه القضية فاطلعت على غيره فكان مثله كما كان من الاول والعلامة التى
تتميز بها كل طائفة من النصيرية من الاخرى فالحاصة من الشماليين لايحلقون لحاهم
ولا وجوههم والبعض منهم يحرمون اكل القرع الاصفر وشرب الدخان لايجوز لاحد
منهم ولا البامية ولا الفليفلة ولا البنادورة ويوردون سببا لتحريم البامية و
الفليفلة قصة لايليق بنا ذكرها وهى ايضا تتضمن سبب تحريم العود ولبس الاحمر
على الرجال واما تحريم الدخان فيقولون انه كان فى عصر النبى محمد رجل كثير الصلوة ففى
ذات يوم كان قاصد المسجد واذا بالشيطان قد تراى له بالطريق بصورة شيخ كبير السن
وقال له ياولدى ان الصلوة قد انتهت فرجع الصبى حينئذ وقد دام على ذهابه كثيرا

والشيطان كان يصده عن الوصول بقوله ان الصلوة قد انتهت وبينما هو على هذه
الحالة اذ كان ذاهبا كعادته اذا بالشيطان قد لاقاه ليصده فلم يسمع منه بل ذهب الى المسجد
وبعد انتهاء الصلوة سأله النبي ما الذي اعاقك عن الحضور الى الصلاة فاجابه مخبراً
اياه بما كان حدث له مع الشيخ الذي هو الشيطان فاخذ النبي يفتكر بذلك مدة ساعة
ثم شخص اليه وقال يا ولي هذا هو الشيطان ومراده ان يضلك ولست بقادر على
مقاومته ان لم تتزوج فامض واخبر امك لكي تزوجك فذهب الصبي واخبر امه
عما قاله له النبي عن زواجه فقالت له امه اذهب ثم ايت عند العشا ونم مع زوجتك
ولما كان المساء فرشت امه فراشا واضطجعت عليه واطفأت الضوء ثم اقبل الصبي
ودخل على امه ... وهو لا يعلم ذلك فعند الصباح رأى انها امه فحزن جدا وذهب
الى النبي حزينا واخبره بما صار فقال له اذهب واقتلها سريعا ولا تدع الشمس تغيب
عليها حية فمضى الصبي واخذ امه الى البرية وقتلها والقاها على جسد خنزيرة ميتة
فوثبت الخنزيرة وقالت للغلام اني استحلفك كثيرا ان تبعدها عني لانني لا استطيع
احتملها فقال لها انصتي لانكما كل واحدة منكما ارجس من الاخرى فلما كان بعد مدة
قصد النبي النزهة واذ خرج اتفق انه مر بذلك المحل فرأى نبتا خارجا من ذينك
الجسدين فلما رآه حزن وبكى فقالت له الصحابة لماذا تبكي يا رسول الله فقال
لهم اما تنظرون هذا النبات الخارج من هذين الجسدين انه سيأتي زمان على امتي ويشربون
من هذا النبت طائفة منهم من امتي لكني بري منهم ثم اقلعه والقاه بعيدا وانصرف

فالق

فالقى الشيطان وغرسه في محله ثم بال عليه فنمى ويقولون انه من شرب منه فكانه ضاجع
امه وشرب بول الشيطان ايضا واما طائفة الكلازيين فلا يصدقون هذه الخرافات
فيحلقون لحاهم وان تركوها يحلقون وجوههم وحناجرهم وما حرم اكله عند
الشماليين فهو حلال عندهم ويتفقون جميعهم على تحريم لحم الانثى والزنا ايضا
لكن عند طائفة الكلازيين فرض لازم وحق واجب وهو انه اذا حضر امامهم الى امام
آخر نظيره فالثاني ملتزم بان يقدم حرمته للاول ويسمون هذا الفعل كما سبق فرضا
لازما وحقا واجبا ويحكمون على من يخالفه بعدم دخول الجنة واما العامة فلا تعلم
ذلك ويوردون الشاهد على هذا الفساد من القرآن من سورة الاحزاب وهو قوله
وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة
لك من دون المؤمنين . فيفسرون هذه الاية بقولهم ان النبي مخصوص عن الزوج
وهذه الاية موجهة الينا فان النبي المذكور هو الامام المرشد الكاخي والمرأة المؤمنة
هي امرأة اي امام خاص ويوجد ذكر هذا الفرض في كتاب الدلائل بمعرفة المسائل
للميمون بن قاسم الطبراني اذ يستشهد به من كتاب الهفت الذين ينسبون
تأليفه لجعفر الصادق من العشر وصايا الموجودة فيه فالوصية العاشرة منها هي
الفرض اللازم والحق الواجب على كل مؤمن ان يرضى لاخيه المؤمن كما يرضى لنفسه فيعنون
بذلك تقديم نسائهم الى الخاصة منهم ويوجد ذكره ايضا بكتاب التأييد واما الطائفة
الشمالية فتنفي ذلك عن بذل العلم والمال

الفصل الرابع في الهبطة

طوائف سياق

انكلو طائفة النجرية يعتقدون بانهم كانوا في البدأ قبل كون العالم انوارا مضيئة وكواكب
نورانية وكانوا يفصلون بين الطاعة والمعصية لا ياكلون ولا يشربون ولا يتغوطون وكانو
يشاهدون علي ابن ابي طالب بالنطقة الصفراء فداموا على هذا الحال سبعة الاف وسبعة و
سبعين سنة وسبع ساعات فتفكروا بذواتهم انه لم يخلق خلقا اكرم منهم هذه اول خطيئة
ارتكبها النجرية فخلق لهم حجابا يمسكهم سبعة آلاف سنة ثم ان علي ابن ابي طالب ظهر لهم وقال
الست بربكم قالوا بلى بعد ما اظهر لهم القدرة فظنوا انهم يرونه بكليته لظنهم انه مثلهم
فاخطأوا بذلك خطيئة ثانية فازهم الحجب فطافوا به سبعة الاف وسبع وسبعين سنة وسبع
ساعات ثم انه ظهر لهم بصورة شيخ كبير ابيض الراس واللحية تلك الصورة التي امتحن بها اهل
النور العالم العلوي النوراني فظنوا انه على تلك الهيئة التي ظهر لهم بها وقال لهم من انا
فاجابوا لا ندري ثم ظهر بصورة الشاب المفتوح السبال راكبا على اسد بصورة الغضب
ثم ظهر لهم ايضا بصورة الطفل الصغير ودعاهم ايضا وقال الست بربكم وذكر القول عليهم
في كل ظهور ومعه اسم وباب واهل مراتب قدسه الذين هم المراتب السبع الاول العالم الكبير
النوراني فتلك الظهورات الثلثة تعبيرها الكلازية عن القمر فالطفل اول ظهوره هلالا
والشاب ظهوره بدرا والشيخ تغاره الى المحاق) ولما دعاهم ظنوا بانه مثلهم واحتاروا ولم
يدروا ماذا يجيبون فخلق لهم من نافرهم الشك والحيرة ودعاهم قائلا قد خلقت لكم دارا
سفلانية واريد ان اهبطكم اليها واخلق لكم هياكل بشرية واظهر لكم في حجاب كجنسكم
فمن عرفني منكم وعرف بابه وحجابي فاني اردّه اليها ومن عصاني اخلق من معصيته

ضدا

ضدا يقاومه ومن انكرني اغلق عليه في قمصان المسوخية فاجابوا قائلين يا رب
دعنا هنا نسبح بحمدك ونعبدك ولا تهبطنا الى الدار السفلانية فقال عصيتموني فلو كنتم
قلتم ربنا لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العلام الغيوب لكنت اعفو عنكم ثم خلق من
معصيتهم الابالسة والشياطين ومن ذنوب الابالسة خلق النساء فلذلك لا يعلمون
نساءهم صلاتهم وهذه العبارة موجودة بكتاب الهفت وفي كتاب الدلائل وفي كتاب
الثنابية ايضا ثم ظهر لهم في القبب السبع فالقبة الاولى اسمها الجن وكان اسم المعنى
فيها نقط والاسم شيث والباب جدلج والعضد روبا وظهر لهم بعدها في القبة البن
وكان اسم المعنى فيها هوس الحواسة والاسم اسوشهود والباب اذريا والعضد عشكا
القبة الثالثة اسمها الطم وكان المعنى اسمه فيها ازدشير (اي احشورش الوثني)
والاسم ذوقنا والباب ذو نقه والعضد عطرفان والقبة الرابعة اسمها الرق كان اسم المعنى
فيها اخوخ والاسم هندمه والباب خرعه والعضد عزرائيل والقبة الخامسة اسمها الجان كان
اسم المعنى فيها دره الدرر والاسم ذات النور والباب اشاذيا والعضد سوفسطا القبة
السادسة اسمها الجن كان اسم المعنى فيها ابراهيم والاسم يوسف ابن حاكان والباب ابو جاد
وكانت خالية من العضد القبة السابعة واسمها اليونان فكان اسم المعنى فيها ارسطاليس
الحكيم والاسم افلاطون والباب سقراط واسم العضد درجيل وفي كل هذه القباب المذكورة كان
العضد (اي الشيطان فيها بثلاثة اقانيم وهم واحد يعنون بتلك الاقانيم ابو بكر وعمر
وعثمان وبعد ذلك ظهر لهم في سبع قباب الثانية التي هي من هابيل الى علي ابن ابي طالب

خان

وقد مر اسماؤهم في تفسير السورة الثالثة

وناللف معنى ذلك الهبوط المذكور الشيخ محمد بن كلازو

ذكرت زمانا كان لي قبل بهطتي … فقاضت عبرتي وزادت حسرتي

ولاح شوقا قد يا ول ولوعة … تُعلّق فوادى من اليم وحرقتي

على طيب ايام نبدل عزها … بذلٍ ومن بعد الامان بخيفةٍ

فكنا بدار العز في اوج العلى … نسير مع الاملاك في كل روضةٍ

ونسقى من الانهار ماءً محتشًا … وعسلا مصفًى ثم لبنا بخمرةٍ

ونأتي السماوات الارض طوعا لاكرها … باذن الهٍ خالق الخليقة

حتى اذا العرش جلّ جلاله … يطيع لنا عنا السوال بدعوة

الا ان اذا الله بين حكمه … فقال سأهبطكم الى دار الدنية

واظهر ذاتي في حجاب كجنسكم … واريكم حجبي كرائب البقيعة

ويحسب الظن ان ماء ازا اتى … اليه فلم يوجد شئ حقيقة

فمن قد عرفني حين اظهر بينكم … حجابا ويفردني عن البشرية

فذاك امن من الخوف والعنا … واخلصه من كل هول وشدة

ويرجع الى ما كان ابدى مسارعا … واسكنه في ظل روضات جنتي

ردونا على الرحمن ماقال لنا … بهبطنا لدار الذل من بعد رفعة

سلكنا قبولا في جوابٍ مضيقة … نلم بها اعداد فاتت كثرة

لاهوتا

سالتك يا بهق بذات اظهر نها … لتوجدها كجنس بين البرية

وتمكننا منها عيانا نبقنا … لاثبات ايجاد الظهور برؤية

وانت من الناسوت يا باري الورى … جللته ولكن هي ايناس ورحمة

وسخطًا وتعذيبًا لكل مشية … يكرّ في النحاسات دورا ورجعة

بامر بديع منك اختراعا وقدرة … بغير انفصال وانفراد وفرقة

بامرٍ به امرته حين بدوه … لنقل ايضاحة البنية

بنقباء بنجباء يختص بعدهم … بخلاصهم بارق اليك وسيلتي

يمتحن فيها به امتحنته … ليسوء واتب بعدهم سفيلة

اقلني من الزاد من محنة الشقا … الى دار بحبه في جوره ونعمة

وعبد بني حاد واصغر خادم … محمد كلازي يرتجي حسن دعوة

واني على العهد القديم مثبتٌ … مقيم على اقرار يوم الاظلة

فلفظة بهق الموجودة هنا الهاء هلال والباء بدر والقاف قمر ولفظة ربق مقلوبها

قمر واما النحاسات التي في هذا القصيد هي المسوخ الذكر في السورة الثانية وتفسيرها

الفصل الخامس في بعض اشعار النصيرية الدينية

تنبيه قد تركت كل ما ورد من اشعار النصيرية على خطايه وزنا واعرابا وهكذا ايضا

صلواتهم المار ذكرها قد تركت بلا اعراب . ان النصيرية قد اصطلحوا على اسماء

سبع نساء للالقاب السوالف هي من علي الجليل الى ابن ابي طالب وهي سعد الحق

الرباب زينب عليا ابنا ليلى ويمدحونها في اشعارهم الدينية ويوجهوا عباداتهم نحوها
واكثر ما يوجد ذلك في آخر دواوينهم ويسمون تلك الاشعار عرائس الديوان

شعر للشيخ ابرهيم الطوسي يمدح به الست زينب

اسقياني احبتي واطرباني ... في هوى زينب زين المعاني
اسقياني من الصبوح رحيقا ... عتقت في دنانها الارجوان
هام وجدي بحبها يا نديمي ... وحرت في وصفها وكل لساني
بنت بكر لها من العمر عشر ... واربع فاق نورها النيران
شعرها الجف الضيا فجبينا ... تحت الكليل تاجها الكرواني
حاجباها جبينها نور زاهي ... طرفها غنجه سحر دهاني
وجهها كالهلال يشرق نورا ... خالها عنبر على الوجنتان
واذا ما تبسمت فاح عطر ... وبدا بارق الوميض اليماني
صدرها ناعم كلمس حرير ... فيه رمان احمر شهرباني
فطلبت الوصال منها فقالت ... ما الذي رغبته بمن كان زاني
قلت حاشا متيم في هواك ... مغرم ان يكون نسل الزواني
نسبتي احمدية من حسين ... جنبلاني جندب نميرواني

قوله عمرها عشر واربع يشير بذلك الى دخول القمر في اليوم الرابع عشر ومعنى شربها بلوغ معرفتها
غيره للشيخ حسن بن مكزون السنجاري يمدح به الست سعداء

لبا

لبانتنا هواك وما لبينا ... سوى اسم به عنه كنينا
نطوي من حديثك ما نشرنا ... وننشر من جمالك ما طوينا
ولو لم تظهري بحمى المصلى ... لما طفنا هناك ولا سعينا
ولولا ليل شعرك ما ظللنا ... ولولا صبح ثغرك ما اهتدينا
ومثل جميل برك ما سمعنا ... ولكن من شرابك ما ارتوينا
ولما ان حججت بنا حججنا ... اليك وبدن انفسنا هدينا
واثنينا على اوصاف سعدا ... ومعنى غير حسنك ما عنينا
وكم رام العذول عليك منا ... انثناء عن هواك وما انثنينا

انثنينا صح

بروحي من تهرول نحو وصلي ... اذا ما جيتها امشي الهوينا
بنا عنا اختفت منا وفينا ... بدت تهدي لطائفها الينا
فغرب شمس بهجتها بعيني ... الشهادة على مشرقها علينا

شعر للشيخ صارم يمدح به القمر

انحرف يا نون يا حاجب المقرون ... تنظرك بعيون من فوق علييون
انحرف الى بابوا السما وتيا ... شمسك مضيا سرها مكنون
سار بالجد كامل النقد ... يا غزال نجد اليك ينظرون
سار بالاظعان يسير للغربان ... ونصب ميزان طفل بين بنون
سار نحو الغرب طفل قد صار شب ... والتقاه الحب صورته كالنون

بالعجل سارا يقتفى نارا   على المليح دارا قدرته تكون
سار بالصفين وغاص فى الجميع   ولبس درعين راكب اليمون
قاتل الاعدا بسيف الحدا   قاهر الضدا وسقاه الهون
رايته حمره حلته صفره   اظهر القدره آصف وشمعون
والحدى تحدى لحا تحدى   دمعتى تهدى على الخدود درفون
من اماقى العين سال على الخدين   كانهم بحرين سيحون وجيحون
على مليح عال فى جبينه خال   يشبه الخلخال كانه عرجون
سار على اليمنى كامل المعنى   غالى الثمنى فيك يرتغبون
سار على اليسرى قاتل الكفرا   اظهر القدره بين كاف ونون
قد عاد يحبو ولبس برقع   جوهره يلمع يدهش العيون
واختفى يومين بوجه حزين   لام مع العين ثم مع هيون
وانا النظام للغرام هايم   اسمى انا صارم منتسب مكنون

غيره للشيخ محمد بن كلاز ويمدح به القمر

قد شفانى ابريق عذبا لماكا   يا غزالا بوادى الاراكا
واسكرنى سلاف عذب رضابك   من سنى وجهك المنير وفاكا
وتمشيت بالدجى بدلال   بين ندماء جالسين حذاكا
فادهلنى ابريق وجهك لما   فى الدياجى اضاء بوادى الاراكا

تمت

فتوهمت قلت انت بوادى   المنحنى ام بدا رنجد رباكا
حبى اقبلت قد سررت لقلبى   فى دجى الليل قلت روحى فداكا
يا فتى ماسى فى رداء وجمال   انت املى ولا اوالى سواكا
لامنى العاذلون فيك وانى   لم اكن قط تاركا لهواكا
كيف اسلوك يا بدير جماك   والدجى زاح من شعاع سناكا
انت ربى وغايتى ومليكى   وانت املى ولا احبه سواكا
عبدك الخاضع الفقير يرجو   منك عفوا فقلبه قد حباكا
فهو يسمى محمد الكلازى   ذاكر الفضل شاكرا لثناكا

التفسير بظاهر الباطن الغزال هو القمر والوادى السماء والاراك كناية عن الكواكب واما فى الباطن الخفى فالوادى هو دورة القمر والغزال الصورة التى فى وسطه والاراك هم الكواكب وهم الندماء ايضا

وقال ايضا يمدح به الخمر التى هى القمر

يا خليلى ان تكون عاليا   ظامى القلب والفؤاد غليلا
اشربه الخمر ان فيه شفاء   حيث كان مزاجها زنجبيلا
واذا ما شربتها وهى صرف   فكل داء يعود عنك رحيلا
وانها فى كؤوسها تتلالا   فى الدياجى كانها قنديلا
ان موسى الكليم حين رآها   فى دجا الليل والركام هطيلا

قال انی انست جذوة نارٍ　　جانب الطور فی حنیاً شعیلا

فاذا بالنداء من جانب الوادی　　انی انا الاله الجلیلا

قبله الخضر قد سری باجتهاد　　فی بحار الظلمات لیلا طویلا

طالبٌ عین جودها فرأها　　واحتسا من رحیقها سلسبیلا

ثم نوح النبی لما طغی الماء　　شربها فقال حبذا منیلا

وكذا السید الرسول احتساها　　حین القی علیه قول ثقیلا

قال یا ایها المزمل قم فی　　اللیل طوعا ورتل الترتیلا

ناشئة اللیل اشد وطأ　　وهی للعارفین اقوم قیلا

ایها العاذل البلید كف اللوم　　عنی وامهلانی قلیلا

ما ترى الكاس كیف یجلی بجنح　　اللیل بین ندماء بالترسیلا

ورهبان دیر سمعان حول　　الكاس یستقون منه شمولا

كیف اصغی الی الملام وقلبی　　اخذته الاحباب اخذا وبیلا

لیس یهوی محمد غیر بنت　　الكرم قصده ان یموت قتیلا

التفسیر ان الخمرة الممزوجة فی الزنجبیل ای الزنجبیل لونه یقرب الی اسود وهو ان القمر قبل كماله یكون ممزوجا بذلك اللون ومعنی شربها صرف ای لما یكمل ویصیر بدرا وحینئذ یكون علی لون واحد والكؤوس بای كاس واحدة فاطلق علیها الجمع لكی لا تظهر معرفتها علی عامتهم وهو دورة القمر واما الخمره فهی السواد

الذی فی وسطه ومعنی رؤیة موسی الكلیم الخمرة ای بلوغه معرفتها وقد ذكر صاحب هذا الشعر ان وجود الخضر كان قبل موسی فذالك لعدم معرفتهم فی الكتب المقدسة وفی التواریخ ایضا لانهم یعتقدون ان الخضر هو مار جرجس ولم یدركوا فی ای زمان كان بل هم یتوهمون به فمنهم من یظن كما تظن المسلمون انه كان فی زمان موسی ومنهم من یزعم انه كان فی زمان الاسكندر ومنهم من یقول انه كان قبل موسی

ولهُ ایضا یمدح به القمر

سرینا نبتغی طلب الوصال　　من المحبوب فی جنح اللیالی

وجدینا السری فی جد عزم　　قطعنا السهل ایضا والجبال

وصلنا دیر رهبان راینا　　به نارا یشب لها اشتعال

وتلك النار من وجه تجلی　　بدیع الحسن لیس له مثال

ولم تمسه نار بل رأینا　　له نورا كما نور الهلال

یطوف بخمرة ذات اشتعال　　بكاس رصعت فیها ~~الهلال~~ اللآلی　صح

وسقانا مداما ماء عبقریا　　وامزجه بماء كالزلال

وبعد المزج قلنا هات صرفا　　رحیقا راق من عنب الدوالی

فاتانا بها ولها بیاض　　كنور اد كثلج علی الجبال

فلازلنا بها فی الذ عیش　　وجنح اللیل مرخی للسبال

الی الصبح لما افترقنا　　تواعدنا بعود الاتصال

فقضينا من المحبوب وطراً   وزال الهمّ عنا والخبالِ

فقلت لصحبتي هل هي حرام   فقالوا هي لعارفها حلالِ

فهي عين الحيوة لمن شربها   ويسقي الجهل من عين الردالِ

فقلت الحمد ثم الشكر بترّا   لمولانا علي ذي الجلالِ

على ما خصنا منه تعالى   واهدانا الى حسن المقالِ

محمد خادم واقلّ عبد   لمن افعاله تشبه افعالِ

بشرب الراح يهوى كل يوم   ولا يركن الى اهل الشمالِ

التفسير ان عين الحيوة هي القمر وعين الردال هي عمر ابن الخطاب والجهلاء الشاربون منها هم السلمون لانهم يتوهمون بان خاصة السلمين تعبد عمر ابن الخطاب وقد دخل هذا الظن من سلفائهم لكي يقووهم على عبادة البشر وهو قولهم لهم ان اليهود يعبدون موسى والنصارى يعبدون المسيح وخاصة السلمين يعبدون عمر وهم يصدقون خرافاتهم ومعنى قطع السهل والجبال اى الخروج عن معتقدات كل العالم ووصوله الى الدير اى السماء والرهبان الكواكب والنار هي القمر واهل الشمال هم اخوتهم طائفة الشماليون

شعر للشيخ خليل النميلي من ديوان التفريع

حمدت لقيوم عن الوصف قد علا   عظيم جليل فيه اخلق الملا

قديم فريد الملك جبار قادر   مقيم بلا حد ولا من نزولا

سميع بصير عالم كل ما به   تخايل به الافكار منّا لحق تلا

وما ترمق الالحاظ بالملك كافة   بخير وشرّ ليس عنه بمعزلا

فاعذر من مثلي مقرّ بما جنا   ثقال وآصار بزمني له خلا

اذا حضرت الشهداء في يوم نقلتي   واقرأ كتابي كلما كنت افعلا

ولا من شفيع ناقولي ولم اجد   فرارا ولم القى حكيلا مؤمّلا

سوى العفو والصفح الجميل ولطفه   ومن يقبل الدعوى بما كنت اسألا

الهي وقفت بباب عزّك ضارع   بغفرانك الكبرى بغير تحوّلا

بخلف ستور او ضحت من وميضها   بغير تجزؤ وغير تفصّلا

باسم به يدعوك يا بارى الورى   بكل جهات الكون من سائر الملا

وتكسى به الشمس المنيرة بهجة   ويشرق به صبح النهار وينجلا

وتزهو نجوم الافق شرقا ومغربا   وكل على قدر المكان تحلّلا

بتعظيم حجب الذات ادعوا ضارعا   بمجموع قوم الطهر فيهم توسّلا

وفي هامات من نطق في لغاته   تتدبير حكم كان في القدم منزلا

بمن عمّ فضله للانام باسرها   لبابك طلاّب بما فيه تقبلا

واسمح للعبد الذليل برحمة   بحق سراج الافق بعالم العلا

بحقهم يا ذا الجلال وما لهم   من القرب والايصال كلٌّ بمنزلا

تحنّ على ضعف بعفو او جيرة   وصفحا وغفرانا منك تفضّلا

وكل مقر في الولاية زيده   ولاية عمس عنصر الحق والولا

اقيهم من التكرار من محنة الشقا   وانقذهم من حر نار لها صلى

وعبد بغى صادا واصفر جادما   خليل بن معروف النيلى سلسلا

الى ابن حكذون انتسابى وكنيتى   وسنجار بالاشاب لقب ومنزلا

ولد ايضا بمدح به الست زينب

بدت لعيني بالمحاسن زينب   في خدرها ترنوبقد معجبُ

وبرقعت بخارها وتسترت   تحت الخمار بغنجها تتحجبُ

وباحية قداوجت كل الورى   قوما بها تاهوا وقوما صحوا بوا

ناديتُ من شوقي لها يا زينب   رقى لصب بالغرام معذب

بكمال حسنك والجمال مع البها   وبطرة منها بلوغ المطلبُ

رقى لحالى لا تطيلى بالجفا   من طولة الهجران صرت معذب

مالى سلا عن حبك لالا ولا   ارجو سواكِ ان بحبك اوجب

قطعت فيكِ كل عادٍ جاحدا   واضحيت منهم نافرا متجنب

شعر للشيخ يوسف الخطيب يمدح به القمر

ريم ثنى قلت غصن البان ميلته   اضحى فؤادى له وطن مدى الزمنِ

قد القنا قدهُ لما بدا عَلَنَ   اضأت به الروض والديجور قد وهنِ

في حاجب كهلال ابن ليلته   يوسف الحسن مَنْ عاداه انفتن

قد ماحت في حبه مع بابه امنا   ولذ لي ذكره بالفرض والسننِ

اسلبه سويدا الحشى في غنج مقلته   تبارك الله فيه الحسن قد كمن

في خده خال لم يوجد له ثمن   عاينته في حجاب النور قد سكنِ

رمق تجلا لنا من بعد غيبته   في تاج يزهو به الافاق في الدجنِ

في روضة اينعت ماسها ونها   قلت المسيح ولد والروح والابنِ

ابن العلى من بنى خاقان كنيته   ظبى غزير رلى في جنة العدن

سمعى وبصرى وكل فيه مرتهن   لما تبدى على عرجونة السفن

تذرى بجوبه الصباح سير خطفته   ويخجل الماء لينا عندما يدن

شاه متوج بمصرالياء قد سكن   فكل مخلوق حار بحسنه اللدن

الروضة هي السماء ونباتها كناية عن الكواكب ومعنى ظهوره في عرجونة السفينة ان هذا المديح للسواد الذى في وسطه والعرجون اى ظهور الهلال في ابتدائه كالقوس وقد شبهه بالعرجون الذى هو عود العذق لانه يدق ويستقوس فلهذا صح ان يشبهه به ومعنى انه من بنى خاقان ان لفظة خاقان هي قوة المملكة ويعنون به الاسم اى محمد الذى هو الشمس وان القمر يطلع من مطلعها فلذلك كنوا عنه بهذه الكناية ومعنى مصر السماء التى يعتقدون بانها سلمان الفارسى

ويتلوه ايضا بعض الاشعار للطائفة الشمالية منها

شعر للشيخ يوسف ابو ترخان يمدح به السماء

نديمى قم بنا نسعى على نجيب من العيس — لنقصد دير مار حنا بليل ذات تغليس

به الرهبان والعباد واصناف الشمامس — وهم من حول هيفات عروس بنت قسيس

رداح غادة خودة شقيقة مار جرجيس — عليها برقع مرخى كلون الافق مطلوس

وبرقع اصفر وابيض عظيم بغير تدنيس — وبرقع احمر صافى رفيع اشان طوس

وهى طمثت على الاكوان جميع جل قدوس — فلو كشفت برقعها لعاد الكون معكوس

ولو قامت ترى الرهبان سجودا والقساقيس — لهيبتها وعظمتها بتسبيح وتقديس

فهى نار لهابيل نكرها الضد ابليس — وهى ايضا التى رفعت بنى الحق ادريس

وهى ماء لنوح لما غرق فيها الابالس — ونار ابرهيم هى حق وهى نار النبى موسى

وهى الروح التى ابدى منها سيد عيسى — ومحمد دلنى ختم عليها ثم مرقيس

لقد بطنت بما ظهرت لنا يا صاح نجيس — وهاهى نصبه اعيانى بلا حجة وتقييس

وانى لا امل غيرها بها قد صرت محروس — ويوسف عبد اهل الحق شانى كل منكوس

ولد ايضا من قافية حرف الراء واسمه المعراج

سريت مجتا فى طلب السرور — لنفسى بالتنزه والحبور

الى ان طفت للسبع الاراضى — وجلت سهولها ثم الوعور

رايت من العجايب ليس تحصى — وقد عاينت للسبع البحور

وقد شاهدت قافا فى عيانى — مع البحر المحيط به الزخور

ظفرت بدرة منه وانى — بلغت بها الظلام وكل نور

الخبير يا

وسد اسكندر فى راى عينى — لقد شاهدته ياذا الخبير

وياجوج وماجوج جميعا — رايت طويلهم ثم القصير

وشمس الافق مغربها فالف — بلغت اليه فى جدى وسيرى

بعين حامية تغرب وتخفى — بماء اسود صعب خطير

وبونس بحره ايضا عيان — ونون حوته ياذا الخبير

وايضا قد اتيت الخضر جهرا — وهو ازع وليس له نظير

وروح القدس جبريل حملنى — وعلى بى الى السقف المنير

وجولنى السوامى السبع كلا — بلغت بحمد مولاى الغفور

ويوسف بجل ابراهيم عبد — لمن قد قرنى يوم الغدير

وتابع بجل حمدان الخصيبى — وشانى كل ختار كفور

على موسى الكليم اهدو صلاتى — وهو المختار سيدنا البشير

فبمثل هذه الخرافات وغيرها يضللوا عقل عامتهم ويصدقونهم لظنهم بهم انهم يصعدون للسما . شعر للشيخ ابرهيم العبدية من سلالة الشيخ يوسف ابى ترحا

نديمى هات لى الزين من العلكوم يا عينى — انا واياك نتمشى الى دير الرها بيعى

ننادى راهب الرهبان هات الخمر واسقينى — ونلقى هذه الاحزان فحكم الملاعين

فسير لذلك السلطان نحرق العواوين — سلطان النصارى قد نفوز به بتبيين

لانه حاكم منصف وحكم بالقوانين — نقول له يا سلطاننا نحن المياميين

ندين بدين مريمة ونبغي سراميني نطيع الروح ايسوع ونجو بالشمانيني
فاخذونا لصبوان بالهيفات لامين وقسيس تلافانا وقسي في الباتيني
وقد مرنا فوجا اساقفة ميامين ودلونا لخوريهم لطيفا حسنه زيني
ففتشنا فلاقانا على دينه مدينين فاكرمنا لرب وزرنا الجليليني
فارسلنا لمطران عليه اللبس بالعين فافردنا له زيا واخزينا الشياطين
فدلونا لبطركهم وهو من آل ياسين لطيفا حسنه عجبا يفوق على العزيزيني
فلما قد رأنا قال اهلا بالمحبين دبونا بخيرات فما بين الباتيني
وابراهيم قد يعبد لرب رب رتبين سليلة احمد بجده ملاح الجديديني

ان صاحب هذا الشعر لما نظم كان فتى ولكنه كان قد اطلع على كتب آبائه فالبطرك
عندهم هو علي ابن ابي طالب وراهب الرهبان والمطران والخوري هو سلمان
الفارسي والقسيس والشماس هما المقداد والرهبان والهيفات هم الكواكب
المراتب السبع الاولى العالم الكبير والصبوان هو الفضا محل الكواكب والملايكين
المذكورون هم طائفة الاسلام ومعنى قوله فاكرمنا لربنا انه بحساب الجمل الياء عشر
والباء اثنان فالجملة اثنا عشر وهم الائمة المذكورة اسماؤهم في تفسير السورة الثالثة
الذين ظهر المعنى بهم ومعنى قوله افردنا له زيا اي اقروا بوحدانية السبعة قباب
التي هي من هابيل الى علي ابن ابي طالب لاعتقادهم بانهم واحد وقوله اخزينا
الشياطين فالشياطين هم عندهم الصحابة التسعة الفصل السادس في

بعض

بعض عقايد النصيرية ان النصيرية كافة تعتقد بان شرفاء المسلمين الراسخين
في العلم اذا ماتوا تحل ارواحهم في هياكل الحمير وعلماء النصارى في اجسام الخنازير
وعلماء اليهود في هياكل القرود واما الاشرار من طائفتهم تحل ارواحهم
في المواشي التي تؤكل ولكن الخاصة المشكون في الديانة فبعد موتهم يصيرون
قرودا والممتزجون اما ذو الخير والشر يتقمصون الى هياكل بشرية عند الطوايف
الخارجة عنهم واذا كان احد من غير مذهبهم ارتد عن مذهبه واتصل معهم فيعتقدون
بانه في الاجيال الماضية كان منهم ولسبب خطية بدت منه ولد في ذلك المذهب
الذي خرج عنه وقبلا لم يقبلوا احدا من الطوائف الغريبة الآن كان من العجم
لان اهل العجم يعتقدون بالوهية علي ابن ابي طالب نظيرهم وبلا شك سلفاؤهم
من العجم والعراق ولكن في تواريخ اليهود قيل انهم من بني فلسطين وهذا صحيح ايضا
لان عندهم كثير من اعتقادات الفلسطانيين كعبادة الشمس والقمر ولا بد ان
تكون الطائفة المجوسية موجودة بينهم من حيث ان عبادتهم هي مجوسية وهذه
العبادة عينها الآن عندهم واما من ولد في مذهبهم وارتد الى غيره فيحكمون على
الخارج عنه بان امه زنت فيه مع ذلك المذهب الذي دخل فيه وانهم يتظاهرون في
جميع الطوائف واذا لقوا المسلمين يحلفون لهم ويقولون نحن مثلكم نصوم ونصلي
فالصوم يوجهونه على الرضاعة واذا دخلوا المسجد مع المسلمين فلا يتلون من
الصلوة شيئا بل يخفضون ويرفعون مثلهم ويشتمون ابا بكر وعمر وعثمان وغيرهم

ويسمون المتظاهر في الطوائف بشل وهو قولهم انما نحن الجسد وباقي الطوائف هم
لباس فاي نوع يلبس الانسان لا يضره ومن لا يتظاهر هكذا فهو مجنون لانه ليس
عاقل يمشي عريانا في السوق لكي اوضح علامة يُعرف بها القارئ واني متى قال
اني بريءٌ من ان اعبد علي ابن ابي طالب فحينئذ يعرف انه جحد معتقده فلا يمكنه
ان يقول هذه الكلمة الآن ترك ديانته او متى ما باح بصلاته فقد خرج من
مذهبه لانه هكذا يقول سيدهم الخصيبي من باح بشهادتنا حُرمت عليه جنّتنا
وان قال لكم احد بيحوا وتبرأوا فعجّلوا بمد اعناقكم واما العلامة التي بها يعرف
بعضهم بعضا فهي ان اي غريب اتى بين النصيرية يسألهم ويقول لهم قريب فهل
تعرفونه فيجيبونه ما اسمه فيقول لهم اسمه الحسين فيجيبونه ابن حمدان فيقول الخصيبي
والعلامة الثانية يقولون للغريب شش عمك كم دوفلو اجاب ستة عشر يقبلوه
العلامة الثالثة ان عطش عمك من اين تسقيه الجواب من عين العلوية العلامة
الرابعة ان غاط عمك فاذا تهديه الجواب لحية معاوية العلامة الخامسة ان هلع
عمك فاين تلاقيه الجواب بالنية العلامة السادسة اربعة واربعين وثلاثة
واثنين وقدرهم مرتين في دينك اين الجواب بالمسافرة سؤال القسم لي ايامهم جوابه
منهم سبعة عشر عراقي وسبعة عشر شامي وسبعة عشر مخفي سؤال اين
يوجدون جواب على باب مدينة حرّان سؤال ما يعملون جوابه ياخذون بالحق
ويعطون بالحق . اما اليمين الثابتة عند النصيرية كافة فهي ان تضع يدك في يده

وتقول

وتقول احلفك بامانتك عقد علي امير المؤمنين وبعقد ع م س فلا يمكنه
بعد هذا اليمين ان يكذب وايضا بلّ اصبعك بريقك واجعلها في عنقه وتقول
تبرئته من خطاياي واوضعتها في عنقك واحلفك ايضا باساس دينك
بسر عقد ع م س ان تخبرني عن صحة امر كذا فلا يمكنه الكذب بعد هذا وهذه اليمين
ثابتة عند الشمالية اكثر من شركائهم ويظن الحالف بهذه اليمين كاذبا انه قد
اخذ كل خطايا المستحلف له والنصيرية كافة تظن بان شيوخ طائفتهم الخاصة
لا يضاجعون نساءهم بل يرونها من فوقهن وبهذا تحل نساؤهم وعند ما يترك احد
خارج عن مذهبهم في وقت صلاتهم تقف تلك الصلوة فيعودون الى خلافها
واذا حدثتهم لا يجوز لهم في ذلك النهار ذكرها **الفصل السابع في كشف اسرار
الخاصة في النصيرية** اني ولدت في هذا المذهب واستقمت نحو ثلاث سنين
بعد ما مضى من عمري ثمانية عشر سنة لكن بدون يقين وذلك لاني كنت مطلعا
على ديانة الاسلام وكان عندي كتب في تفاسير القرآن وكنت ارى مذهب طائفتنا
مضادا له وكنت اطلعت على قصص عن علي ابن ابي طالب فكان معترفا بالعبادة
لله ولكنني كنت اذهب معهم الى الصلوة وذلك خوفا منهم ليلا يؤذوني لانهم
متى شعروا بخلفي مذهبهم ينصبون لي فخاخا كثيرة وان صار لهم فرصة ربما
يقتلوني ولما اراد الله خلاصي ساقتم بنوطا تفتي بان يرشدوني الى اسرارهم الخاصة
وكان قد حضر منهم شيخ الى بلدنا واسم الشيخ سلمان ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسن

منى انطاكيه من قرى الدرسونية فتكلفت له وطلبت منه السر الخفى بعدما دفعت اليه عدة
دراهم ثم ارشدنى اليه قائلا اعلم يا ولدى ان السماء هى ذات على ابن ابى طالب وهى
الجنة الباطنة دون الجنة المأوى التى ذكرها القرآن بقوله تجرى من تحتها الانهار فالنهر الاول
نهر الخمر لونه احمر وهو ان السيد الاسم (اى محمد) يرى السماء حمراء والنهر الثانى نهر اللبن لونه
ابيض وذلك لان نظرة الباب اى سلمان الفارسى فيراها بيضاء والنهر الثالث نهر العسل لونه
اصفر وهو ان الملائكة اى الكواكب يرونها صفراء والنهر الرابع نهر الماء وهو نظرتنا
لان نراها كالماء ولكن متى خلصنا من هذه الكثافة البشرية ترتفع ارواحنا الى بين تلك
الكواكب المتلاصقة فى بعضها التى هى درب التبان ونلبس هياكل نورانية وحينئذ نرى السماء
صفرا وان شككنا فيها فى هذه الحيوة الفانية تحل ارواحنا فى اجسام المسوخية وليس لنا
نجاة الى ابد الابدين واما باقى الطوائف الخارجة عن هذا الاعتقاد فمنهم الغنم والوحوش
وسائر الممسوخات وليس لهم خلاص ابدا واعلم ايضا ان الشمس هى السيد محمد وهو كل
نبى ظهر فى العالم من قبة الحق الى ادم والى محمد كما اخبر بذلك شيخنا وسيدنا ابو عبد الله الحسين بن
حمدان الخصيبى من ديوانه بقوله . انهم مائة الف فى تعدادهم لعاد فى واحد عود ابلا امد
واعلم ايضا ان القمر هو سلمان الفارسى وهذه الكواكب هم الملائكة الذين كانوا قبل
كون العالم وهم سبع مراتب احدها تعلو الاخرى وكبيرهم السيد المقداد الذى هو كوكبه
زحل واسمه ميكائيل واما كوكب المشترى فهو ابو الدر واسمه اسرافيل واما عبد الله ابن
رواحة الانصارى فهو كوكب المريخ وهو عزرائيل الملاك الذى يقبض ارواح العالم

والدليل

والدليل على ذلك ان النجم يختفى من مكانه حين مفارقته نفس الانسان واما عثمان
بن مظعون النجاشى فهو كوكب الزهرة واسمه بالملائكة دردائيل واما كوكب
عطارد فهو قنبر بن كادان الدوسى واسمه بالملائكة صلصيائيل مفاعيل هذه الخمسة
مر ذكرها فى تفسير السورة الخامسة واما السبع المراتب الاخرى فهى درب التبان وهى
ارواح المنتقلين من البشر باقرارهم بعمس وبكل ظهور من قبة الحق الى على بن ابى طالب
واما الاسبوع الاول فهو السموات السبع والاسبوع الثانى السبع الاراضى المذكورة
فى القرآن وقد مر ذكرها فى تفسير السورة السابعة واعلم ان النقط الاربع هى معنى
واحد فالنقطة الاولى التى اسمها الواجبة هى اللمع الظاهر من النعلم الذى هو السيد سلمان
ولو ظهر بدون حجاب لغابت الارض وجميع ما عليها ولا يبقى انسان حيا على الارض
والنقطة الثانية اسمها الضفيضة وهى عمود الصبح والنقطة الثالثة اسمها البيكارية
وهى قوس قزح والى هؤلاء يشير دعاء اليمين بقوله سورتك سورة الوجود المرئية فى الضياء
والظل والممدود والنقطة الرابعة اسمها المركزية وهى السماء والاربع نعتقدها
واحدة ولصاصوية الرعد هو صوت المعنى على بن ابى طالب وهو ينادى قائلا يا عبادى
اعرفونى ولا تشكوا بى واعرفوا اسمى وبابى واهل مراتب قدسى . فقلت لسيدى
كيف يمكن ان تكون هؤلاء الاربعة واحد وانه لم يستطع احد ان يعتقد هكذا من حيث ان
ادراك ذلك يضاد العقل لانى فى ليلة البارحة قد رايت قوس قزح منصوبا فى جهتين
فاجابنى اسكت يا ولدى ولا تبحث عن ذلك ولا تدع الشك يدخل فى قلبك اسكت

لئلا تهلك عاجلا وتحل روحك فى المسوخية وليس لك نجاة منها ابدا العلك اعقل
من سيدنا المنصيبى او اعقل من هؤلاء الكواكب المعتقدين هكذا اوانك اعلم من
آبائك والزارت التى لا تحصى فكلهم كانوا يعتقدون هكذا واعلم انك الان واقف
على شفاة حفرة وليس لك الا موضعان اما الانتقال الى بين الكواكب واما التردد
فى المسوخية أما قرأت فى الخبر عن على ابن ابى طالب لما ارسل جابر بن يزيد الجعفى فى
قضاء غرض له فلما وصل الى موضع المقصود رأى على ابن ابى طالب جالسا على كرسى
من نور والسيد محمد عن يمينه والسيد سلمان عن شماله ثم التفت الى ورائه فراه هكذا
ثم نظر عن يمينه فراه ايضا ثم نظر الى السما فراه فى السما والملائكة امامه يسجدون بحمده
ويسجدون له فلما سمعت منه هذه الاقوال تركت الجدال واظهرت له كانى اقتنعت
ثم اخذ يقدم لى براهين لتثبيت الوهية السماء كقوله فى القرآن اين ماتولّيتم فثم وجه
الله ان الله واسع عليم وقال لى اعلم انه من على ثلاثة احرف والسما والشفق واللمع
وقوس قزح لكل منهم ثلاثة احرف فهذا الدليل الواضح على صحة مذهبنا اما قرأت فى
الدستور الذى هو سورة الشهادة بقوله لا يحاط ولا يحصر ولا يدرك ولا يبصر فاعلم
يا ولدى ان البصر لا يدرك حقها ايضا ولا احد يراها بصورتها الاصلية التى هى النقطة
الحمرا الا الاسم فقط واعلم ايضا ان كلب اصحاب الكهف هو ذات على ابن ابى طالب
وانه ظهر للفتية السبعة الذين هربوا من دقيانوس الجبار بصورة كلب ليمتحنهم
ويرى اماناتهم فلما آمنوا به ارتفعوا الى السماء وصاروا كواكب وقد ظهر لبنى اسرائيل

فى سورة

فى سورة بقرة لما اخطؤا كثيرا وكادت الارض تبتلعهم فالذين آمنوا خلصوا
والذين شكوا ابتلعتهم الارض كقارون ورفقائه وقد يذكر ذبحها فى القرآن
ومعنى ذلك ابلاغ معرفتها وقد ظهر لقوم صالح بصورة الناقة فعقروها ومعنى
عقرها الجحود فلذلك هلكوا وانقلبت مدينتهم وصار اعلاها اسفلها وله
ظهورات عديدة لا تحصى . ثم بعد انصرافه اخذت اميز الاقوال واكتبها وقلت
لا بد ان ارتقب هذا الملاك العظيم الذى ياخذ الارواح فاكان الا مدة قليلة واذا
برجل بالقرب الينا صار على حالة التلاف فاتيت اليه بعد العشا فلقيته ينازع
فى طلوع الروح فحينئذ صارت لى فرصة للبحث وكنت ارتقب ذلك النجم تارة
وذلك العليل اخرى لارى هل انه يختفى من مكانه عند مفارقته نفس ذلك
الانسان واذا بالرجل قد فارقه والنجم بعده باق على حاله ثم تفكرت ايضا و
قلت ان فى الدنيا اناسا كثيرين وانه بالاقل يموت فى كل ليلة نحو ثلاث مائة
رجل ولو ان ذلك النجم ذاته يقبض الارواح لما كنت اراه فى الليلة سحة واحدة
لانه مشتغل دائما فى قبض الارواح فصرت ارتقب ذلك النجم مرارا الى الساعة
الثالثة او الرابعة فى الليل ولم ار صدق ما تكلم به ذلك الشيخ فحينئذ تحقق
عندى كذب مذهب النصيرية والاكثر لسبب عبادة الكلب والبقرة والناقة وقلت
يقينا ان الوثنيين الاولين تتفاضل على هذه الطائفة لسبب ان اولئك يعملون
آلهتهم من ذهب وفضة واما هؤلاء فيعتقدون بانها حلت فى الكلب والبقرة

والناقة تلك التي لاعقل لها فنفرت حينئذ عن هذا المذهب الباطل وامتنعت عن
الحضور الى مجمعهم واكل ذبائحهم المذبوحة على اسم شرفائهم فلما شعروا بذلك
جعلوا يتوقعون الفرصة لهلاكي وينصبون لي فخا ولما علمت بذلك منهم
امتنعت واحتذرت منهم وصرت احتفظ على نفسي منهم ولما خاب املهم من هذا
جعلوا يلاطفوني ويزينون نساءهم ويرسلونها الي لعندي ليجذبوا عقلي الى الطائفة
منهبهم ثم اتاني الامام ليلا وقال لي يا ولدي ارجع الى دين ابائك ونحن نعطيك
ما تحتاج اليه ونزوجك اية بنت تريدها ولا تعود تكشف سرنا بين العامة فقلت
كلا اني لم اتبع مذهبكم مادام عندكم عبادة الكلب والبقرة والناقة ولكن متى ما
رفعتموها من بينكم فاني ارجع اليكم فلما يئسوا من ترجيعهم اياي اتفقوا
واخبروا اخوتهم الكلازيين وقالوا ان هذا المضل قد جحد ديانة الخصيبي وقد
اظهرها بين الناس فلما سمعوا بذلك استخف وني الكلازيون الى بينهم داعوني
كثيرا بقولهم ان كل من يبيح بديانة الخصيبي لعنها الله ولم يخلص من المسوخية
وانت ماهو الذي صدك عن اتباع مذهب آبائك فاجبت ان الذي صدني هو لاجل
اعتقادهم بان كلب اصحاب الكهف هو ذات علي ابن ابي طالب وانا افتكرت ان
الكلب نجس عند جميع الطوائف وقلت انه لا يكون الا ابن كلب ايضا لان الكلب
يتسلسل من الكلاب واما حاشى ان يحل هذا الامام الفاضل في هيئة الكلب فلما
سمعوا ذلك مني لاموهم على هذا الاعتقاد وقالوا ان هذا لم يوجد عندنا بل ان الكلب

هو سلمان

هو سلمان الفارسي كما يوجد في عينية الطوسي وفي كتاب جدول النوراني وانت
ان اردت خلاص نفسك فنحن نرشدك الى دين الحق فقلت نعم هذه غايتي وليس
لي غاية سواها فانسروا بذلك ونهض الشيخ حسن كتوب قائما وهو من ساحل
اللاذقية كان وقتئذ في اذنه وقال ياولدي ان كنت تترك مذهب آبائك
وتتبع مذهبنا انا لك كفيل من ان تدخل قمصان المسوخية بل حين وفاتك تصعد
روحك الى ما بين الكواكب النورانية فطوبا لك ان اهتديت الى الايمان الحقيقي
الذي هو مذهبنا فلما رأيت منه هذه الجسارة وهي كان مفاتيح الجنة في يده سهت
قلبي وارتضيت بان ادخل في مذهبهم وقلت نعم اني رضيت ولكن بشرط
ان تكون كفالتك ثابتة فاجاب نعم وهل يكون الشاهد بيني وبينك الله وملائكته
ان نفسك لا تدخل المسوخية وان دخلت اكون انا بدلها ثم بعد ذلك مكثت
عندهم نحو ستة اشهر وخطبت بنت الامام فيهم اسمها زينة بنت الشيخ يوسف
البوغادهي سرقت كتاب الباطن الذي هو لابيها واعطتني اياه فرايت فيه من
الخرافات ما يزيد عن شركائهم الشماليين وحينئذ طلبت الاقتناع منهم فتقدم
الى مرشد منهم وعلمني الرشادة واذا بها مثل ما عند شركائهم ولكن الفرق فيما
بينهم شيئان فقط احدهما انهم يعتقدون بان القمر هو المعنى كما قال لي اعلم
ان السواد الذي في القمر هو شخص كالبشر له يدان ورجلان وبدن وعلى بدنه رأس
وعلى رأسه تاج وبيده سيف ذو الفقار وثانيهما انهم يعتقدون ان السماء سما

الفارسی بضد ما تعتقد الشمالیة لان الشمالیة تعتقدون بان الاسم المعنی و
الفرسلان الفارسی کما مر ذکره ثم اخذ یقدم لی براهین لتثبیت عبادة القمر القرآنیة
وهی قوله کل یوم هو فی شان وفسرها وقال انها موافقة للقمر جدا لان کل یوم یظهر
بنوع وهو انه یزید فی کل یوم رویدا رویدا الی حین کماله ثم یعود ایضا وینقص قلیلا
الی آخر استهلاله ولکنه بدون تغییر وقد حجبنا عنه لاجل ذنوبنا السالفة منا
فی البدء لما امتحنا ونحن بین الملائکة وقال لنا ارید ان اهبطکم الی دار الدنیا
ونحن اجبناه قائلین دعنا هنا یارب نسبح بحمدک فلذلک اهبطنا من بین الملائکة
الی هذه الدنیا وحجبنا عن رؤیته ولم نشاهده غیر هکذا ما دمنا فی هذه الاجسام
ثم قرا لی ایة اخری من سورة النور وهی قوله الله نور السموات والارض وفسر
السماوات عن مراتب عالم الکبیر السبع والارض عن مراتب عالم الصغیر السبع
وقد مر ذلک فی تفسیر سورة السلام ثم تلی علی ایة من سورة نوح وهی قوله وجعل
القمر فیهن نورا وقال قد صحت الایة قبلها وهی قوله الله نور السموات والارض
بانها تشیر الی القمر فاجبته الم یقل فی القرآن وسخر لکم الشمس والقمر والنجم . فاذا به
قد فتح فاه وشتم کل شمس وقمر ونجم مسخرة فی القرآن وقال اعلم یا ولدی انهم
ابو بکر وعمر وعثمان ثم تلی خبرا عن النبی محمد قال کان جالسا فی المحراب فمر به
ابو بکر وعمر فرحب بهما قائلا مرحبا بشمس البلاد وقمرها ثم قال ایضا یا ولدی
اعلم ان القمر هو ذات علی ابن ابی طالب کما قیل فی الدستور وظهور المعنی عن علی الحسی

وایضا فی الامامیة السورة الثانیة عشر یقول عن امیر النحل علی ابن ابی طالب انه راح
الظلمة فاجبته یا سیدی الم یقل الخصیبی فی دیوانه یا ظاهرا لم تغب عنا واما القمر
فیغیب فقال انه لا یخلو من الانوار الظاهرة ان غاب القمر یظهر فی الشمس وان
غاب الشمس فیظهر فی النجم والدلیل علی صحة ذلک ان القمر ثلاثة احرف والشمس ثلاثة
احرف والنجم ثلاثة احرف فیظهر فیهم علی ابن ابی طالب لان من اسم علی ثلاث احرف
ثم ان اردت الصلوة ولم یوجد هؤلاء بواسطة الغمام فیجب انک تحوی معک
درهم فضة ولم نقرا السورة السادسة تنظر فی طرة القرش وکل من یخلو منه القرش
الابیض من المرشد بن لیس هو صالحا لان سیدنا الشیخ حسن بن مکزون السنجاری
قال فی قصیدته . وحلوا الفخر دینار . علیه باسمک النقش
ثم اعلم ان البقرة المذکورة فی القرآن هی علی ابن ابی طالب وهو ناقة صالح قد ظهر
علیها بین الصفتین لیمتحن اهل ذلک العصر واما کلب اصحاب الکهف والرقیم
هو سلمان الفارسی فهذا هو المذهب الصحیح الذی لا یمکنک الخلاص بدونه والفرض
اللازم والحق الواجب یجوز لک تقدیمه ثم بعد ایام قلیلة سافرت الی مدینة انطاکیة
الی قریة اسمها وادی الجرب فصادفت شیخا من الخاصة واضافنی عنده ولما اقبل
اللیل فرشوا لی فراشا فی موضع غرفة خالیة فلما کانت نحو الساعة الثانیة واذا بطارق
یطرق الباب ففتحته واذا بامراة دخلت الی وغلقت الباب واضطجعت بجانبی
وانا متحیر منها ما اعلم ماذا کان غرضها ثم بعد قلیل جعلت تحادثنی وقالت لما تقبل

الفرض اللازم والحق الواجب

حينئذ اجأت فى عقلى كلمة الامام الرشدى وعرفت ان

الفرض اللازم والحق الواجب هو تقديم نسائهم لبعضهم وفى اليوم الثانى كنت
افتكر فى نفسى واقول انى خاطب بنت امامهم وكلما اتانى شيخ منهم فانا ملتزم
ان اقدمها له حسب الفرض اللازم والحق الواجب فهذا امر عسير جدا ولا استطيع
قبوله ابدا . اعلم ايها الواقف على هذا الكتاب بان هذا الامر ثبت وجوده عندهم
بشهادة شيخ النصيرية الذى هو الشيخ على شيخ سقوبين وقد شهد بحضور الخواجه
يعقوب ملكون الارمنى وكان حاضرا نحو خمسة عشر رجلا من الروم والارمن و
تقدمت بهذه الشهادة امام غير هؤلاء ايضا فللاسباب المذكورة خرجت عن
مذهب هؤلاء وانصرفت الى بيت اهلى واقربائى فاشتدوا برجوعى اليهم وسألونى
سراعن الشك الحاصل عندى فى المذهب فاخبرتهم بكثرة خرافاته فقالوا لى ان
كنت شككت فيه لا تظهر ذلك بين الناس لانه هكذا كان غيرك ولكن لم يظهر
عليه غريبا وانت لما تدخل مجامعنا فاخفض وارفع ولا تقرأ شيئا من الصلوة
فان فعلت ذلك امنت على روحك فرأيت ذلك صوابا منهم وقلت فليكن هكذا
ثم تشاورت على اهل القرية وقالوا اننا نزوجه فتاة جميلة لعلها تجذب قلبه
وتميله نحو مذهبنا ثم تزوجت وكان لى من السن يومئذ ثلاث وعشرون سنة وبعد
مدة لما شعروا بانى لم آكل من ذبائحهم ولم اتل شيئا من الصلوة فى مجامعهم اغتاظوا
كثيرا فحينئذ اظهرت ذاتى وحرمت اجادلهم وقلت لهم ان هذه الديانة مضادة
للقرآن لان القرآن يقول والذين يكتمون ما انزلناه من البينات والهدى للناس

من بعد ما بيناه فى الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون فان
تكن ديانتكم بهذه بهدى فلماذا تكتمونها وتتجاسرون على احتمال هذه اللعنة
ثم اعلموا ايضا انه كل الى يوم بكتمان عبادته عن الناس لا يكون ذلك الا لاحدى
غايتين اما انه يخاف من الغير ويخشى قصاصه او انه يكون غاشا وهذا لا يليق
بخالق الناس ان يخاف خليقته او ان يغشهم حاشا الاله العادل ان يشرع هذه
الشريعة الفاسدة ومن هنه لا يقتضى ان يعذب الذين لا يؤمنون به وان عذبهم
يكون الها ظالما ما اغلظ هذا الكفر العظيم الذى تكاد السموات والارض تتزعزع
منه وكذلك لو كانت عبادتكم لهؤلاء الوحوش والبهايم وحدها فكانت خطيئتكم اخف
من الآن لانكم تنجسون فيها ارواح اناس شرفاء والكفار الذين ينكرون كل الانبياء
يتفاضلون عليكم لانكم تعتقدون بان الانبياء آلهة ومع هذا فانكم تشتمون كل نبى
اكل او شرب او تزوج او ولد وتشتمون ايضا كل من يعتقد بهم هكذا وبهذا
تفترون على الانبياء والمؤمنين ايضا لان كل نبى يأتى بعد آخر فكان يقر بالاقدم
منه اكل وشرب وتزوج وولد ~~فيهما وولد~~ فبهذا قد فاق كفركم على كفر الشياطين
لانهم لم يتجاسروا على مثل هذا ثم ان القرآن يوم بمحبة الصحابة كقوله فى سورة الحشر
والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
. ويا ليتكم تتركونهم بدون محبة ولا استغفار ولكنكم تشتمونهم اكثر ما يكون
انتم ونساؤكم زاعمين بانكم لا تطهرون من جنابتكم بدون شتمهم وتقولون عنهم

انهم رهط التسعة المفسدون وتعتقدون ان ثلثة منهم ذات الشيطان وقد افتريتم
على اثنين منهم بقولكم انهما قد زنا كما وجل احدهما من الاخر وولد بنتا من بطن
سافر والقرآن يحسهم بسورة التوبة بقوله لقد تاب الله على المؤمنين النبى الى قوله
وعلى الثلثة الذين خلفوا بعده فلماذا تركتم الاعتقاد بهم وتعتقدونه بانه من
الله ثم ان القرآن يامر بصيام شهر رمضان وانتم فضلا عن مخالفتكم له تشتمون كل
من يصوم وقد اختلفت علماؤكم فى ذلك الصيام فمنهم من قال ان شهر رمضان
هو محمد وصيامه كتم معرفته ومنهم من قال انه الصلوة وصيامها هو كتمها ومنهم
من قال ان صيامه لايكون الا من الفحش والنكر فينتج من ذلك ان الفحش والنكر
حلال فعله فى غيره من الشهور ومنهم من زعم ان الصيام هو امتناع الرجل عن امرته
فى شهر رمضان خلافا لقول القرآن احل لكم ليلة الصيام الرفث الخ ثم ان القرآن
يأمر بحج البيت وانتم فضلا عن تركه بل تشتمون كل من يسعى اليه كما يوجد ذلك
فى كتاب المجموع خالفوا ولم تصوموا شهر رمضان ولا تقيموا الصلوة ولا تحجوا البيت
ولا تبنوا مساجد فلماذا تدعون بالاسلام كذبا ونفاقا فبعد الفراغ من هذه الموعظة
كلمت نفوسهم تزهق من الغيظ ولما شعرت بذلك هربت الى البلد وجريت الفحص   كمادت
عن كتاب التوراة والانجيل الى ان ظفرت بهذا الكتاب الجليل عند المحترم سليمان الشماس
الشهير فى محروسة انطاكية فطلبته منه فوهبنى اياه وبعد مطالعتى اياه جيدا
تحقق عندى ان التوراة اساس الكتب وهى التى تشهد لصحتها كل الطوائف

وبعد

وبعد ذلك اقتنعت بها وقلت انى امشى بموجبها وانى اعاهد اله اسرائيل كما هم
عاهدوه بانه يكون الهى ثم قلت لابد ان اقابل هذه التوراة على توراة اليهود
واجتهدت على قرأة العبرانى فرايت ذلك موافقا للعربى ثم عاهدت اله اسرائيل
عهدا بانى لا اتبع دونه الها اخرى . ثم استعملت اللغات والحروم التى استعملها
موسى لبنى اسرائيل اذ تركوا الرب فاستعملتها لانى اذ كنت اعبد دون الرب اله اسرائيل
ثم تفحصت فى التوراة لارى هل يقبل الله الغربا فكنت ارى فى السفر الاول الذى
هو سفر التكوين ان الله امر ابراهيم بختن الغربا ص ١٧ وفى سفر الاحبار يقول فيه
ان سكن غريب فى ارضكم لا تغضبوه وانما يكون لكم الغريب المتغرب معكم كالصريح   كنفك
واحب كنفسك ص ١٩ ع ٣٣ وفى سفر العدد يقول اما الجماعة فسنة واحدة لكم
وللغريب ايضا الذى يتغرب بينكم سنة مستديمة فى اجيالكم ومثلكم كذلك يكون
الغريب قدام الرب شرع واحد وحكم واحد يكون لكم وللغريب الذى يتغرب بينكم وفى
نبوة اشعيا يقول اقبلوا الى فتخلصوا يا جميع اقاصى الارض ص ٤٥ ع ٢٢ وايضا
لا يقل ابن الغريب المتصل بالرب قائلا فرقا يفرقنى الرب عن شعبه الخ ومثلها
كثيرا واليهود كانوا يقبلون الامم كما قيل فى سفر استير ثم خطر ببالى ما جرى قديما
بخصوص ثامار كنة يهوذا وراحاب الزانية وراعوث الموابية وداود النبى من
نسلهن ثم تذكرت نعمى العمونية امراة سليمان الملك وحزقيا الملك ويوسيا
الملك كانا من نسلها فاطمأن قلبى بهذا وافتخرت بمعرفتى لله كما قال فى ارميا

وفي هذا فليفتخر المفتخر انه يعلم ويعرف اني انا الرب واجتهدت حينئذ بالكمال سنة
التوراة كحفظ يوم السبت وغيره من الوصايا التي استطيع ان اعملها وقد استدليت
من التوراة على ظهور مخلص للجنس البشري من الخطية التي سقط فيها ابوانا الاولان آدم
وحوا اذ وعد الله عليها بني اسرائيل بعد مدة على لسان عبده اشعيا النبي بقوله ابوك
الاول ادم اخطا ص ٤٣ ع ٢٧ ثم يذكر الكتاب المقدس اتيان مخلص يخلص من تلك
الخطية كما قيل في اشعيا النبي ويأتي الفادي لصهيون والى التائبين عن المعاصي يقول
الرب ص ٥٩ ع ٢٠ وقوله قولوا لابنة صهيون هوذا يأتي مخلصك هوذا اجرته معه
وعمله قدامه ص ٦٢ ع ١١ وزكريا النبي يقول افرحي جدا يا ابنة صهيون اهتفي يا بنت
اورشليم هوذا ملكك يأتيك عادلا وله خلاص وديع وراكب على حمار وعلى جحش
ابن اتان ص ٩ ع ٩ ثم فحصت لكي ارى هذا الخلاص بماذا يكون فرايت انه في ذلك الاصحاح
نفسه يقول وانت ايضا بدم عهدك قد اخرجت اسراك من الجب حيث ليس ماء فعلمت
من هذا ان الخلاص لا يكون الا بسفك دم ذلك المخلص كما قال اشعيا النبي ص ٥٣ الخ
ثم بحثت لارى ذلك المخلص من اي طائفة يكون اتيانه فاستدليت من سفر التكوين
على انه يكون من نسل ابراهيم ثم ان موسى النبي يخبر ايضا بانه يكون من نسل اسرائيل كقوله
في تثنية الاشتراع ان الرب الهك يقيم لك نبيا من وسطك من اخوتك مثلي فله
تسمعوا ص ١٨ ع ١٥ و ع ١٨ ثم اشعيا النبي يخبر بانه يكون من اصل يسى ص ١١ ع ١ ثم
من نسل داود ورئيسا عليهم الى الابد ص ٣٧ ع ٢٦ ثم استدليت على ان العهد القديم

قبل

يتم

يتم بعهد آخر جديد كقول على لسان عبده ارميا هوذا ايام تاتي يقول الرب اقيم
فيها عهدا جديدا مع بيت اسرائيل وبيت يهوذا لا كالعهد الذي قطعت مع
ابائهم يوم اخذت بايديهم لاخرجهم من ارض مصر ص ٣١ ع ٣١ ثم بحثت لارى
شارع هذه العهد من اي شعب يكون فرايت الكتاب المقدس يخبر بانه يكون من اورشليم
من نسل داود كما قيل في الانبيا اذ من صهيون تخرج الشريعة وكلمة الله من اورشليم اشعيا
ص ٢ ع ٣ ومثلها في ميخا النبي ص ٤ ع ٢ وفي ص ٥ منه يقول اما انت يا بيت لحم
افراتا انت صغيرة بين الوف من يهوذا ولكن منك يخرج المتسلط في اسرائيل الذي
خروجه من القديم منذ ايام الازل فرايت كل هذه الشواهد قد كملت باتيان السيد
المسيح له المجد فآمنت في اقوال الله الصادقة واهتديت بنعمته الى الايمان بالسيد المسيح
فادي العالم ثم انتقلت الى مدينة اذنة الى بين اهلي واقربائي ففتحت الجدال بين النصرانية
بأني يهودي فامسكت حينئذ عن التكلم في اسرارهم وهم ايضا تركوني وذلك
لان رئيسهم الشيخ الحالي افندي ابن سره او صاحبهم بذلك ثم في ذات يوم سافرت الى
مدينة ترسوس لاجل النزهة كعادة ابناء البلد واتيت الى قرية خارج البلد اسمها فطنة
وكان الي فيها صاحب اسمه حسن سلطانه ولما بلغه حضوري اتاني في ذلك اليوم ولكونه
لم يعرف ماذا عملت ترحب بي غاية ما يكون ثم دعا شرفاء القرية وقدم لنا المسكرات وبينما
كنا نشرب فاذا بجماعة من الذين بلغهم قصتي قد اقبلوا علينا واخبروا صاحب البيت
عن قصتي سرا ولما علمت انهم شعروا بي خفت منهم لئلا يوذوني فخرجت من بينهم

علمت

لي خارج كان قاصد حاجة واذ صارت لي فرصة للهرب هربت فلما شعروا بذلك
اتبعوا اثري نحو اربعة رجال منهم ليمسكوني وبينما كنت بإبعادهم طالبوا اثري اذا برجل
قد تقدم امامي ظانًا بانه هو المطرود لانه كان قد سرق جيبا وبطيخا فلما رأى اللقي ما
كان قد سرقه وفرّ هاربا وبينما نحن على تلك الحالة اذا بثلاثة رجال آخرين واقفين
بجانب الطريق منتظرين ليعلموا ما كان واولئك الذين كانوا ورأى صرخوا ادركوه
هذا هو الرجل الذي فضح سرنا فرأيتهم قد حاطوا بي ليمسكوني وايقنت بان ليس لي
منهم خلاص والرجل السارق قد ابتعد عنهم فحينئذ صرخت بالوقوف قائلا ايها الكلاب دونكم بالرجل
الذي قد اباح بسرنا ولماذا لم تمسكوه وحينئذ انصرفوا عني طالبين ذلك الانسان
السارق ولما انا فوصلت حالا الى غابة واختبيت فيها ولست اعلم ماذا حدث بينهم
وبين ذلك اللص الذي صار وسيطا لخلاصي ولما رأيت منهم هذه المكيدة ذهبت الى مدينة
اذنه وهناك اتاني شيخ من النصيرية اسمه الشيخ اسماعيل ابن الفحل من مدينة انطاكية من قرية
الدرسونية وقال لي يا فلان ان كنت عرفت ان ديانتنا باطلة وانك قد تمسكت بالديانة
الحقيقية فبعني خبر صلاتك التي تعلمتها منا فقلت له نعم اني اعطيك اياها مجانا فقال لا بل
بثمن لكي يثبت البيع فبعته اياها بثمن بخس قدره سبعة غروش ونصف فانسر بذلك
وقال لي ان كنت بواسطة هذه الصلوة تخلص تكون محروما من ذلك الخلاص ويكون
موهوبا لي منك فقلت نعم ولكن ان كان الله يعذبني من اجلها تكون انت المديون
بذلك العذاب فارتضى بهذا الشرط وانصرف ثم اتاني شيخ آخر جار الشيخ الاول واسمه

الشيخ

الشيخ ابراهيم ابن خاتون واشترى مني خبر الذبايح التي قربتها لاسم شرفائهم الموتى فبعته
اياها بخمسة وعشرين غرش ثم قال لي تكون محروما من شفاعتهم التي حصلت عليها بواسطة
الذبايح التي قربتها لاسمهم وتكون موهوبة لي منك فقلت له كما قلته لجاره الشيخ الاول فانسر
بذلك وانصرف . وهكذا تفعل النصيرية مع الذي يخرج عن مذهبهم ولا يمكنهم تركه
بدون شراء خبر صلاته . ثم ان النصيرية اطلقوا علي اللعن والحرم ووضعوا اسمي
بين جملة المشنوقين واتفقوا على قتلي خفيا وان ظهر امري يدفعون ثمن دمي فمنعهم
الشيخ صالح افندي ابن سره وقال ان الرجل قد تركنا لانه قد تحقق عنده ان ذكر صلاتنا
كفرية وان عملنا رذيلة ونجا منها فلا بد من اخذ ثاره وربما يبيح بسرنا بين جميع الناس
لكن نتوسل الى صاحب هذا السر ان يعمي قلبه عن كشف سرنا . ثم بعد مدة صادفت
الخواجه يوحنا طراد المحترم وكان يومئذ في مدينة اذنه فاطلعته على جميع ما عندي وقال لي
انك لا تقدر ان تسكن في هذه المدينة لان النصيرية هنا اقوياء ولكني اشور عليك
ان تذهب الى بيروت وانا ارسل معك مكاتبة فقبلت منه هذا الراي ولما حظيت بالكتاب
المعنون بالدليل هذا الكتاب الجليل وقدمت جزيل الشكر لمؤلفه وحصل عندي الاقتناع
به ثم اشهرت حالي وصرت مسيحيا بنعمة الله علي وتمسكت بقول السيد له المجد انه من
استحى بي قدام الناس استحي به قدام ابي الذي في السموات وحينئذ بدات اكشف ديانة
النصيرية وسلمت امري لله ولا اخاف ممن يقتل الجسد ولا يستطيع ان يقتل النفس
ولا اخاف تعيير الامم ولا اخشى تهاديدهم اشيا وبدأت اكتب مكاتبة لقرائي مبينا

لهم ان ديانتهم وثنية فحينئذ قامت عامتهم على الحصة طالبين المذهب الصحيح وبدأت
اجادلهم فاجتمع النصيرية الي وكلموني بالملاطفة قائلين لي ارجع الى سبتك وهم
يحلفون ان من لا يحفظ السبت لا يدخل السماء وذلك لاني لما كنت في مذهب اليهود كنت
قد تحققت كفر صلاتهم ولكن في مدة اقامتي على ذلك المذهب لم يسمعوا مني شيئا من اسرارهم
ولما صرت مسيحيا صرت اجادلهم وارسل لهم مكاتبة فلهذا اتوني بالملاطفة مادحين
لي الديانة اليهودية وقد اخبروني بمناماتهم الكاذبة وهي ان الشيخ ابرهيم ابن الشيخ
منصور من الماطرلية رأى في منامه ان القيامة قد قامت وخرجت الموتى من قبورهم و
خرج كل من وحدها واول ما تقدم الاسلام طالبين شفاعة نبيهم فاتاهم محمد وقال
اذهبوا بالكفار الى عذاب النار لانكم صليتم علي وتركتم اخوتي الانبياء وتقدم بعضهم
النصارى ملتمسين شفاعة المسيح فاتاهم ايضا عيسى وقال اذهبوا يا ملاعين
لاني امرتكم بالغسل والوضوء وانتم قد تركتموه فتقدم بعضهم النصيرية طالبين شفاعة
محمد بن نصير وسيدهم الخصيبي فخرجا فيهم وقالا اذهبوا عنا لاننا لسنا قادرين
على تخليص انفسنا فتقدم اليهود اخيرا فنهض لهم موسى واخوه هرون وقالا مرحبا
بامتنا الصديقين ادخلوا جنة النعيم لانكم نفتخر بصبركم على البلوى ادخلوها انتم
ونساؤكم بسلام آمنين ثم قالوا لولا نحن نخاف من هؤلاء المسلمين لان معهم سيف
الحكم لتهودنا فاجبتهم ان الحرية معطاة للجميع والمسلمون لا يمنعونكم ولو انهم عرفوا خبث
مذهبكم وشتمكم لهم فان تصيروا يهودا بالابل لو صرتم قرودا لا يصعب عليهم ذلك فلما

يأسوا

مني انقلبوا خاسرين وصاروا يرسلون الي الجيلات من نسائهم ليميلوا عقلي الى
مذهبهم نظير مشورة بلعام بن باعور ثم اجتمعوا الي وقالوا لي ارجع الى مذهب اليهود
ولك منا كل سنة الف غرش فاجبت ان الاموال لن تنفع في يوم الانتقام ايضا ما منفعة
الانسان لو كسب العالم باسره وخسر نفسه مرقس ومن يملك نفسه افضل من الذي يأخذ المدن
فلما رأوا هذه القساوة مني وثبوا على نظير الضباع وتعاهدوا على قتلي وشرب دمي في يوم
عيدهم الغدير الذي يقع في ثامن عشر من ذي الحجة ثم قام شيوخهم الخاصة وقالوا كفوا عنه
فاننا نسأله بالملاطفة لعله يكف عن كشف سرنا ثم اتوا الي وقالوا لي يا فلان نحن بنو
طائفتك وانك قد هتكتنا بين جميع الطوائف واما الان لنا عندك حاجة واحدة
فالمرجو منك قضاؤها وهي انك ان بقيت مسيحيا فلا تكشف سرنا بين العالم
وعاهدنا على ذلك ونحن نخولك اثني عشر الف غرش وفي كل سنة لك منا ما يكفيك
من القمح وغيره من المؤنة حينئذ استشرت بعض الاتقياء في هذا الخصوص فقالوا
ان هذا حرام اما تذكر ما صنع جيحزي حين اخذ المال من نعمان السرياني فامتنعت
حينئذ عن اخذ الرشوة ولما علموا بعدم قبولي مشورتهم اجتمع فرقتا النصيرية الكلازية
والشمالية واشتكوا علي للحكم وعملوا علي مكيدة وطلقوا الامرأة مني وسيروني
مكتوف اليدين مكتوفا الى دمشق الشام ثم اني تضرعت الى الله تعالى فتحنن علي
واستجاب صلاتي واذ لم يوجد علي ذنب اطلق سبيلي وخلصني

الخاتمة في الرد على النصيرية

ان الله سبحانه وتعالى خلق الانسان من تراب ونفخ في انفه نسمة الحيوة فصار الانسان
ذا نفس حية فالروح دائمة الى الابد واما الجسد فهو فان وايامه كالظل المائل او
كالحشيش الذي ينمو وبعد قليل يجف وييبس واكثر ما تكون ايامه سبعين سنة وان زادت
عن ذلك فثمانين واكثرها تعب وشقاء مثله مثل الظمآن اذا نام وحلم في منامه انه ارتوى
وبعد ما ينتبه يرى نفسه ظامية او كالجوعان الذي يحلم بانه اكل واكتفى وبعد انتباهه يرى
نفسه فارغة هكذا الانسان المغرور في هذا العالم المائل المتعلق بعبادة الالهة الباطلة
فانه بعد قليل يسقط في الهلاك الابدي فماذا يقدم فداء عن نفسه اذ ليس تنفع الاموال في يوم
الانتقام ومع هذا فليس له حجة امام الله لكونه تعالى قد خصصه بالحواس الكاملة والعقل
النطقي الذي هو اكبر موهبة منه تعالى لبني البشر ثم لو كانت حياته طويلة لكان له شبه
للتوالي على الارض وهو يجتهد باغتنام الاملاك والارزاق ليدخرها للحيوة الفانية التي
هي كهجعة في الليل ومع تأكده انه سريعا سيتركها فكيف يلتبك بها وينسى الحيوة الابدية
التي لا تنتهي ابدا فان كان الانسان يجتهد بهذا المقدار على اكتساب الخيرات الدنيوية
المائلة سريعا كالظل ليحصل بها على عيشة طيبة فكم بالحري يجب عليه ان يجتهد لاجل
اكتساب خيرات لحيوة نفسه الخالدة وكما ان الانسان يفتكر في ذاته قائلا ان لم اجتهد
وادبر مالا فاكون مرذولا عند الناس وجائعا ولابسا ثيابا بالية فكم بالحري
يجب ان يعمل كل اجتهاده لاجل حفظ نفسه الخالدة لكي لا ترذل امام ملائكة الله والناس
اجمعين وكما انه يحفظ ذاته ويداري نفسه ممن هو اقوى منه ليحتفظ من شره فكم

بالحري

بالحري يجب ان يحفظ نفسه لكي لا يقع تحت غضب الله الديان العالم بخفايا القلوب الذي
يهلك النفس والجسد في جهنم الابدية واذا وقع احد تحت غضب الحاكم ولو ساعة واحدة
فيرتعد مرتجفا مع علمه انه سريعا يخلص من تهديده واما الوقوع تحت غضب الله فلا خلاص
منه ابدا ما دام الله موجودا ثم انه محقق للانسان زوال نعيم الدنيا وان حياته فيها عابرة
كالمنام كما قيل وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور فان كانت حيوة الدنيا زائلة هكذا وكما
نعلم ان جماهير كثيرة من الناس قد سقطت قبلنا وفي ايامنا مما لا يعلم عددها الا الله وحده
وقد فارقوا حيوة هذه الدنيا واموالهم وارزاقهم تركوها لغيرهم وبعد الذهاب من هذا
العالم ليس للانسان الا امكان من المكانين اما الحيوة الابدية واما انتظار دينونة
رهيبة وعذاب ابدي فاذا كان قد علم الانسان بذلك فيجب عليه ان يجتهد في البحث عن
معرفة الاله الحقيقي الذي تجب له العبادة وحفظ اوامره ووصاياه ليخلص نفسه
من ذلك العذاب الهائل وتكون له حينئذ الحيوة الابدية وبعد هذا فعلى اعلمي ايتها
الطائفة النصيرية المتعلقة بعبادة السماء والشمس والقمر والهوا والكلب والبقرة
والناقة والبشر بان هذه العبادة وثنية باطلة ليس لها منفعة وفضلا عن عدم منفعتها
فانكم تسقطون بسببها في عذاب جهنم فاتركوها ولا تحاموا عنها لاني انا لما كنت في الظلمة
كنت احامي عنها نظيركم ولكن بعد اطلاعي على كتاب الله والنبوات قد تحقق عندي كذبها
واعلموا ان ديانات الامم قد تشابهت بالمعشوقات ومعشوقيها كالعشاق وان كل منهم
يمدح معشوقته كما يهديه عقله ويظن ان معشوقته الاجود ويحكم على معشوقة غيره بانه ردي

ولا يلتفت الى عيوب معشوقه بل يشتمر كثيرا من يعيره ولاجل انهم نشوا على تلك الخرافات
الخرافات فيتمكن عندهم صدقها ولكن من اراد منكم الوقوف على الحق وهو اذا اعتبر
كثرة عيوب ديانته وامتحنها بعقل فيظهر له منها الفساد ان ترك التعصب والعناد
لانكم قد احببتم شريعة الحسين ابن حمدان الخصيبي ورفقائه وظننتم انهم من الملائكة
وحكمتم على مخالفي شريعتهم بالسوخية وانه لم يوجد ولا امة من شركائكم الوثنيين
الا ولهم روساء ديانة يعظمونهم كتعظيمكم روساءكم وهم يحكمون ايضا على مخالفي
شريعتهم بهلاك ابدي فهل يجوز لنا ان نحكم بتلك الشرائع وانها صحيحة مع انها مشحونة بالكفر
والخرافات ولا يمكنكم ان تستجوا باية واحدة من التوراة او الزبور او الانجيل او القرآن
لان الكل ينهى عن مثل عباداتكم وعقائدكم وقد اعطاكم الله عقولا وحواس كاملة لتعبدوه
وتحفظوا اوامره ولما انتم فقد علمتم عدلتم عنها وانقيتم المخلوقات وعبدتموها دون
خالقها كالشمس والقمر والسماء والبشر والكلب والناقة والبقر تلك التي لا عقل لها
ويا ليتكم تكتفون بعباداتكم لا بل قد اطلقتم اللعن والشتم ضد الذين لا يوافقونكم
على عبادتها وانكم تقدسون كل مكان مرتفع تحت كل شجرة مظلة جميلة وتصفون حجارة
وتقدمون لها الذبايح والبخور وتسجدون لها كالآلهة وتدعون بان لها مفاعيل عجيبة نظير
سلفائكم الوثنيين والكتب المنزلة تنهى عن هذه الافعال الردية مرارا كثيرة وتحكم
بانها اعمال رجسة خبيثة ثم كلما رايتم نجما سقط قرب مزار احد شرفائكم تحكمون بانه قد نزل
ملاك ليزوره او نفس ذلك المزار عينها نزلت لزيارة مقامها وتقولون ان هذه هي العلامة

التي

التي بها نستدل على تشريف ذلك المزار الطاهر فانه لم يوجد عندكم برهان اوضح
او اعظم من هذا لتثبيت شريعتكم وتشريف موتاكم وبعض مضليكم يغشونكم
باحلامهم الكاذبة بقولهم قد حلمنا المزار الفلاني قصد مكانا كذا لاجل التشريف
وقد امرنا بان نبني له مقاما ولكن لماذا تسقط تلك الانوار في المواضع التي لا يوجد
قبور البتة فيا ترى على مزار من تسقط حينما تنزل فوق الجبال والابحار والبلدان
التي لا يوجد فيها احد من طائفتكم النصيرية وقد تاكدت اضحوكة عملها بعض الناس
وهي انهم ضربوا سواريخ ليلا كالسواريخ التي تضرب في شهر رمضان بقرب مزار احد
النصيرية فلما شعر النصيرية بذلك ظنوا انها انوار سقطت على ذلك المزار فادلجوا
باكرا وعمروا المزار المذكور وحسبوه من جملة اوليائهم وقدموا له البخور كغيره فمن
يسمع بهذه السخرية ولا يضحك عليها وان اعتقادكم بالمزارات والاشجار يعقد عند كل
من يعرفكم من الطوائف ولا تقدرون ان تنكروها والعيب الواضح في ديانتكم هو
اعتقادكم بان ربكم هو علي ابن ابي طالب وانه منزه عن الاباء والامهات والازواج
والاولاد وتقولون ايضا بان اباه عمران وامه فاطمة بنت اسد وطالب وعقيل و
جعفر الطيار اخوته وان الحسن والحسين كانا ابنيه وتقولون انهما في الظاهر ابناه
واما في الباطن غير ذلك فكنت افتكر انه لم ينتج من هذا الباطن غير ان امراته حملت بهما من
غيره ولا ينتج من ذلك الا انها زانية فحاشا هذا الامر الفاضل من تلك التهمة ولكن
بالحقيقة هذا هو افتراؤكم على الهكم وامراته ولو كان بعد حيا لكان ينتقم منكم على

على هذه التهمة والعيب الاكبر فى مذهبكم الوثنى هو اعتقادكم بان الهكم قد ظهر
بصورة البقرة المذكورة فى القران الذى امر موسى بنى اسرائيل بذبحها وفى ناقة صالح
وعند الشاميين فى كلب اصحاب الكهف ايضا فان سلفائكم الوثنيين لم يبلغوا
الى هذه الدرجة من الفاد فى عبادتهم نعم ان جدكم نبوخذنصر ملك بابل عمل آلهة
من الذهب الذى هو اعز الاشياء وكذلك شركاؤكم كانوا يعملونها من معادن وحجر و
نقش عجيب واما انتم فعبدتم الحيوانات العديمة العقل التى فى حياتها لم تقدر ان
تعمل خيرا او شرا لكم بالاقل بعد موتها نعم ان الكلب ينبح والبقرة تنطح والناقة تنهش
واما اذا كان ميتا صار الانسان عصا فلا يخاف شرها . والوجه الثانى تقربكم بهذه
الذبايح لاسماء موتاكم وتوكلكم عليهم لينقذوكم مع انهم اموات لا يشعرون بكم ولانه
من المعلوم ان كان انسان حيا فى بلد بعيدة وننودى اليه لا يسمع ولو اطلق الف
مدفع لا يشعر بها فكم بالحرى بعد موته وذهاب آلة حواسه ثم ان سلمنا ان المزار
يسمو الانسان المستغيث به فانه ليس انسان فقط يستغيث بذلك المزار بل كل
طوائف النصيرية فينتج من زعمكم هذا الباطل ان ذلك المزار اله لانه حسب زعمكم
يكون حاضرا موجودا فى كل مكان . والثالث انما حكم الهكم بانه هو آمركم بان
نعبدوه فهذا افتراء منكم على هذا الامام الفاضل لاننا اطلعنا كثيرا على كتبه
فانه كان يعترف بالعبادة لله ثم ينتج من افترائكم انه الغاشى او اصل الغش
من الشيطان لا من الآلهة حتى ولا من المؤمنين لانه كان يعلم تارة بانه مخلوق كغيره

على مازنة

على مازنة جامع الكوفة انا عبد الله اخو رسول الله وحسب زعمكم كان يعلم تارة بانه
الرحمن هذا ليس بعدل ان يعذب الذين لا يعبدونه وان عذبهم يكون الاها ظالما ولم
يوجد اظلم منه سوى الاولاد . . . . وان قلتم انه عمل ذلك ظاهرا لبعض
الناس فينتج من هذا امرين احدهما الغش والثانى الخوف وهذا لا يليق بخالق
الناس ان يخاف خليقته ولا ان يغشهم او يظلمهم وكيف يمكن للبارى تعالى
الذى ينهى عباده عن الغش والظلم ان يعاملهم بذلك وهذا هو الكفر الصريح وفى
هذا الموضوع قد اتهمتم الهكم بجملة اشياء ردية لا يجب ذكرها ثم انكم تتخذون شاهدا
من القران لاثبات الربوبية لعلى وهو من سورة يس بقوله اوليس الذى خلق السموات
والارض بقادر على ان يخلق مثلهم . فلفظة عَلى تقرأونها عِلى بالياء لكى تنتجوا
منها ان عليا قادر على ان يخلق مثلهم وتدعون بان عثمان ابن عفان هو حرف
هذه اللفظة ووضع على اللام فتحة فلو سلمنا لكم بهذه الكذبة فيكون ذلك ضد
اعتقادكم لانكم تعتقدون ان عليا خلق السموات والارض ومن هذه الاية بيان ان
الخالق آخر غيره وانه هو قادر ان يخلق مثلهم . ثم كنت افتكر باعتقادكم ان الشمس
هى محمد بذاته وكنت اسال علماء طائفتكم لما كان محمد على الارض هل كانت الشمس
موجودة فى السماء فكانوا يجيبونى نعم ان الذى فى الارض هو الذى فى السماء بنفسه
وجرمه لانهم يزعمون ان الشمس لها جرم ونفس فكنت اجيب عن هذا واقول نعم لو ان
الشمس عدم وجودها من السماء فى وقت ظهور محمد او بعض الانبياء فى الارض وبعد غيابهم

ظهرت لكنت اصدق اعتقادكم واما من حيث انهما شخصان احدهما في السماء والآخر
في الارض فهذا لا يمكني تصديقه وهو ضد العقل والشريعة ثم اعتقادكم بان القمر هو سلمان
الفارسي وعند الكلازيين هو علي ابن ابي طالب وكنت اسأل طائفتكم لما كان
هذان في الارض فهل كان القمر في السماء فكانوا يجيبونني نعم فكنت اقول لهم مثل الاول
ثم اعتقادكم بان هابيل بن آدم هو المعنى وواحد من الغرابين الذين علما قابيل القتل
والدفن والقربان والنار كما قيل بديوان الشيخ ابراهيم الطوسي

وهي نار دعى هابيل فيها   واخذه كل شيطان رجيم

فصار هنا اربعة معاني في وقت واحد وآدم والغراب الثاني كانا الاسم وحواء الباب
فقط فان قلتم لا بل ان الغرابين واحد منهما الاسم والآخر الباب والقربان ايضا الاسم
فيبقى معاني هذا الحساب معنيان وهما هابيل والنار ولا تقدرون ان تنكروا هذا
لانه مشهور عندكم وعند العجمان هابيل المعنى والنار المعنى ايضا فيبقى معاني ثلثة اسما
وهم احد الغرابين والثاني القربان والثالث آدم وبابان احدهما الغراب الآخر
والثاني حواء وان قلتم ان آدم وحواء ظهرا بصورة الغرابين ليعلما قابيل القتل
والدفن وذلك لانكم تعتقدون بان قابيل هو ابو بكر والمقتول عثمان بن عفان
كما قال في هذا المعنى الشيخ علي الدرسوني بقوله

والقتل والفوز في دلام وحزبه   وتنزه المعبود سرا قد طوى

اي احتجب هابيل والقى شبهه على عثمان بن عفان فاجيبكم على هذا الاعتقاد

بانه افتراء منكم على هؤلاء الاشخاص من ان قابيل لم يكن محتاجا الى من يعلمه القتل
والدفن لانه حين قتل اخاه كان قد بلغ من العمر نحو ٢٣ سنة وكان قد دفع الله لسلطنتهم
جميع الحيوانات فكانوا يذبحون منها ويأكلون وما يبقى منها كانوا يدفنونها في التراب
لان قابيل كان فلاحا يحرث الارض ويدفن الحبوب فيها والشاهد على ذلك ان آدم
وبنيه كان لبسهم من جلود الحملان فقد اتضح من ذلك انهم كانوا يعرفون الذبح والسلخ
ولو لم يعرفوا ذلك لما لبسوا جلود الحملان والشاهد الثاني من تقديم هابيل قربانه
ومن المعلوم ان الانسان لم يمكنه ان يأكل الانعام والبهائم وهي حية وان سلمنا بجوابكم السخيف
بان آدم وحوا صارا غرابين فيكون باقيا معنا في الحساب السابق معنيان ممتازان هابيل والنار
كما تكلمنا انفا بالتصريح واسمان ممتازان ادم والخروف المقرب من هابيل وايضا في زمان نوح يعتقدون
ان نوحا هو الاسم وابنه حام الباب والفلك الذي عمله كان المعنى كما قيل بديوان الشيخ ابراهيم الطوسي

واعرف واعتقد في فلك نوح   وهي نار الخليل بها سليم

ثم ماء الطوفان ايضا كان المعنى كما قيل بديوان جدكم الشيخ يوسف ابي ترخان

وهي ماء النوح لما غرقوا فيها الاباليس   فمن هناك صار معنيان ممتازان اي ماء الطوفان
والفلك وايضا في زمان صالح تعتقدون انه هو الاسم والناقة المعنى وفصيلها الاسم فصار
هنا اسمان ممتازان وهما صالح وفصيل الناقة وايضا في زمان يوسف تعتقدون بانه هو المعنى
ثم قميصه وابوه يعقوب والعزيز الوثني والجب اسماء ولها الباب فكان يومئذ الذيب
وزليخة ودان فقد صار اسماء وابواب عديدة في وقت واحد وفي زمان موسى تعتقدون

بانه هو الاسم واخوه هرون وشعيب وكالب والواح الحجارة خمسة اسماء في وقت واحد
والمعنى كان العصا ويوشع بن نون والبقرة المذبوحة لماء الرش فصار والثلاثة
معاني متمازة عن بعضهم وان قلتم عصا موسى هي الباب فيكون قد وجد بابان
في وقت واحد وايضا في زمان سليمان تعتقدون بانه هو الاسم وابوه داود اسم ايضا
فصار هنا اسمان متمازان والمعنى كان اساف بن برخيا وخاتم سليمان والبساط فصار
هنا ثلاثة معاني وان قلتم الخاتم والبساط هما الباب حسب عقيدة الطوى فيكون
اذا ابوابا كثيرة في وقت واحد هي البساط والخاتم والهدهد رسول سليمان والنملة وملكة
سبا والد مرياط ووزير سليمان ستة ابواب كاملة متمازة في عصر واحد واجيبكم ايضا ان كان
الهدهد الذي اخذ الكتاب لملكة سبا هو الباب وملكة سبا ايضا الباب فكيف يثبت ذلك
ذلك . وهل انقسم الباب الى قسمين الواحدة في سبا والثانية في اورشليم ان هذا ايضا لا يعقل
ولا يصدقه عاقل ثم ان كانت النملة التي خاطبها سليمان هي الباب والبساط المركوب الباب ايضا
فما هي [illegible] حاجة سليمان للنزول عنه ليخاطب النملة وكان بالاولى ان يخاطب البساط لا النملة
ومن نزوله عن البساط يستدل على انهما متمازان وفي زمان محمد تعتقدون بانه هو كان
الاسم وكذلك ابنته فاطمة وابناها الحسن والحسين وابو طالب وامرأته فاطمة بنت اسد
والباب سلمان الفارسي وام سلمة وغيرها من النسا وحمزة وطالب وعقيل وجعفر الطيار فصار هنا
ابوابا عديدة ومع وجود كل هؤلاء كان الشمس والقمر موجودين غير معدومين . اعلموا
ايها الاحباء انه لا يوجد شخص واحد في مكانين في وقت واحد والقول بذلك ايضا لا يعقل

اما الله

اما الله فبلا هوته حاضر في كل مكان وانتم هكذا شهادتكم من جهة الهكم انه لا يتجزا ولا ينبعض
ولا ينقسم كما قيل في السورة الثانية عشرة وفي قدس الاشارة ايضا ولماذا فقد تجزا مرارا عديدة
واسم وباب ايضا فهذا هو عيب واضح في ديانتكم ثم ان اعتقادكم بالسما انها علي ابن ابي طالب و
اخوتكم الكلازيون يعتقدون بان القمر هو علي وبرهانكم على ذلك هو ان لكل منهما ثلاثة احرف فعلى
بهذا القياس كان يجب ان تعبدوا الوحوش الجحش والكلب والنمر والذئب والفيل والسبع والضبع والجمل والثور
والغنم والمعز والغيم والهضم والحجر والذهب والخشب والنار والارض والبحر والجبل والرجل واشيا كثيرة تحتاج لكل هذه
الاسما بالثلاثة احرف وان قيلكم هذا يستحق الضحك والبكا ثم اعلموا ان موسى قد تكلم بوحي من الله سبحانه نايها بني اسرائيل
عن تلك العبادة الباطلة بقوله في السفر الخامس لئلا ترفع عينيك للسما وترى فيها الشمس والقمر والكواكب وكل
جنود السما وتطغى وتسجد لها وتعبد ما خلقه الرب الهك لخدمة جميع الشعوب الذين تحت السما وفي
ذلك السفر ايضا يقول ومن ذهب وعبد آلهة اخرى او سجد للشمس او القمر او شي من جند السما ما لم آمر به بل
قد نهيت عنه ثم امر برجمه على ذلك فهل يوجد شي اوضح من هذا ينفي عبادة الشمس والقمر فهل تحول هذه
الشواهد للذهب او الفضة او البشر مع انه يقول لئلا ترفع عينيك للسما فان السما ليس فيها ذهب ولا
فضة فكان النهي عن عبادة هذه الثلاثة التي هي الشمس والقمر والنجوم التي ابدعها الله في اليوم الرابع من بدء
الخليقة والذي يعتقد بتحويلها فقد نسب الظلم والغش لله تعالى الله عن ذلك ما اغلظ هذا الكفر العظيم
الذي تكاد السموات تتزعزع منه وهذه الايات غير قابلة التحويل مطلقا لانه قال لئلا ترفع عينيك للسما
فقد استحال تحويلها لانه لا يوجد في السما شي من المعادن الذهبية والفضية ثم في سفر الايام الثاني ص ٣٣ع ٣
وفي سفر ايوب ص ٣١ع ٢٦ وص ٣١ع ٢٧ وفي ارميا ص ٨ع ٢ وص ٤٤ع ١٧ و١٨ و١٩ و٢٥ وفي حزقيال
ص ٨ع ١٦ وغير ذلك كثيرا ينهى سبحانه عن هذه العبادة الباطلة ولما سقط فيها بعض من بني
اسرائيل سخط الله عليهم وسلط عليهم اعداءهم واخرجهم من مملكتهم اما انتم ايها الاحباء

لأنه حتى من التابعين المعتقدين بعبادة السماء انذركم شفقة مني عليكم اتركوا هذه العبادة ولا تهلكوا
انفسكم فتحرقونها في عذاب جهنم تتلفونها واعلموا ان السماء بانها تفنى وانها مخلوقة قد خلقها الله ولا فرق
بين عبادتها وعبادة الحجر وكلاهما جرم صامت غير عاقل عديم الحواس وان الله تعالى قد ذكرها في الكتاب المقدس
مرارا كثيرة واخبر بانها مخلوقة ثم انها تفنى كما قال على لسان عبده اشعيا النبي ارفعوا عيونكم الى السموات وانظروا الى
الارض من تحت لان السموات تضمحل كالدخان اصحاح ٥١ ثم يقول ايضا ليتك تشق السموات فتنزل فتسيح الجبال
من حضرتك اصحاح ٦٤ ع ١ ثم داود النبي يقول في مزاميره ربي انك اسست الارض من قدم وان السموات من عمل يديك هي
يبدن وانت تدوم وكالثوب يبلين كلهن ثم مار بطرس الرسول الذي تعتقدونه ربكم شمعون الصفا يقول في رسالته الثانية
اما يوم الرب فانه ياتي كالسارق في الليل فيه تزول السموات بضجيج وتنحل العناصر المتقدة وتحترق الارض ايضا اصحاح ٣ ع ١٠
ثم انكم تقولون ان السموات هي كناية عن الكواكب والارض كناية عن الكواكب التي هي درب التبانة فاجيبكم بما في السفر
الاول من التوراة بقوله وقال الله ليكن جلد في وسط المياه وليكن فاصلا بين المياه والمياه فصنع الله الجلد وفصل بين
المياه التي فوق الجلد والمياه التي تحته وكان كذلك ودعى الله الجلد سماء وكان مساء وكان صباح يوما ثانيا فان الكواكب لم تفصل بين
المياه والمياه وايضا لم تكن موجودة في اليوم الثاني بل خلقها الله في اليوم الرابع . انتبهوا من غفلتكم واستفيقوا
من سباتكم واعلموا انكم سالكين في الظلمة وان لبثتم فيها تسقطون الى هاوية عظيمة عميقة التي هي جهنم الابدية واسأله
تعالى ان يكشف عن عقلكم برفع الظلام وعن قلوبكم الاكنة المغشاة عليها ولا يجعل تعبنا معكم يذهب باطلا و
اعلموا ان الله ادعى لعبده موسى نبوة عن المسيح بقوله كل نفس لا تسمع له تهلك وما يكون هذا الاستماع الا حفظ
وصاياه بدون اعتراض ولا نقصان ونسأله تعالى ان ينير قلوبكم بالانجيل ولا يهملكم الى الانقضاء آمين

تم تحريره في [illegible] شوال [illegible] — [illegible] — مؤلفه سليمان — [illegible]

تنبيه ان صلواة النصيرية المذكورة في هذا الكتاب قد نقلت على كتاب صلواتهم الذي بيد محمد نجم ابن يوسف
الذي اسلم عن يده واحد من مشايخ النصيرية بصورة الشاشه ايضا